مكتبة مدبولي

كتاب الحكم

عربي - انجليزي

ابن عطاء الله السكندري

اعداد وتقديم
دكتور/ عبد الحميد صالح حمدان



ابن عطاء الله السكندري



عربى - انجليزى

إعداد وتقديم
دكتور/ عبد الحميد صالح حمدان

مكتبة مدبولى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

ولد ابن عطاء الله السكندري بمدينة الإسكندرية، ومنها جاءت نسبته، ونشأ في النصف الثاني من القرن السابع الهجري. وقد ذكر سيدي أحمد بن عجيبة في كتابه "ايقاظ الهمم"(١)، ما يلي: "هو الشيخ الإمام تاج الدين، وترجمان العارفين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي نسبا، المالكي مذهبا، الإسكندري دارا، القاهري مزارا، الصوفي حقيقة، الشاذلي طريقة". وقال الإمام المناوي في كواكبه(٢): "إمام تاج علمه مرتفع، وشمل فضله مجتمع، وخبر نعته مشتهر، ودر حكمه منتشر ومصنفاته مفيدة، وحلل ذكره على الأيام جديدة. هجر النوم وقلاه، ولو لم يكن له غير كتاب "التنوير" لكفاه".

وقد تميزت حياته بثلاث مراحل. فالمرحلة الأولى كانت بالإسكندرية حيث نشأ فيها طالبا للعلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه وغيرها من علوم عصره التي أخذها من جهابذة أساتذتها في ذلك الوقت. أما المرحلة الثانية فقد بدأت سنة ٦٧٤هـ وهي السنة التي صحب فيها "أبا العباس المرسي" الصوفي الشاذلي الجليل، ولازمه ملازمة كاملة طوال حياته بالإسكندرية التي كانت تعج بالكثير من الصوفية الكبار كأبي القاسم القباري المالكي الإسكندراني (٦٦٢هـ)، وياقوت الحبشي (٧٣٢هـ) والبوصيري صاحب البردة (٦٩٥هـ). فضلا عن ازدهار الحركة الصوفية وانتشار الطرق الصوفية في مصر كالطريقة الرفاعية والأحمدية والبرهامية.

وأخذ عن أستاذه التصوف على الطريقة الشاذلية. وكان تصوفه تصوف إسلامي خالص يقوم على الكتاب والسنة. وكانت المرحلة الثالثة هي مرحلة انتقاله إلى القاهرة وإقامته بها حتى وفاته. وهذه المرحلة هي أغرز مراحل حياته، حيث ظهرت عليه دلائل النبوغ الصوفي وتحقق ما تنبأ له به أستاذه المرسي من شأن عظيم. وقد انتفع به خلق كثير وسلكوا طريقه ومنهم شيخ الشافعية التقي السبكي(٣). ويقول التاج السبكي في طبقاته(٤): "أراه كان شافعيا". وقال غيره إنه كان مالكيا.

---

(١) ايقاظ الهمم في شرح الحكم، ج١/١٠.

(٢) الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، ج٣/٥-٦.

(٣) المناوي، المرجع السابق، ص ٦.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، ص ١٧٦.

وتوفي ابن عطاء الله سنة تسع وسبعمائة هجرية ودفن في القاهرة بالقرافة(١) بقرب بني الوفا.

مؤلفاته:

خلف لنا ابن عطاء الله عدة مصنفات جليلة، نذكر منها:

١- تاج العروس وقمع النفوس.
٢- لطائف المنن في مناقب أبي العباس المرسي.
٣- مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح.
٤- التنوير في اسقاط التدبير.
٥- كتاب الحكم (وهو الذي بين أيدينا)، والذي قال عنه الإمام المناوي "الذي من تأمله قال ما هذا منشور، إن هذا إلا لؤلؤ منثور، كل سطر منه جنة قد حفت بالثمار، وأحدقت بأنوار الأزهار، وكل شطر من سطر لو يباع بثمن بخس لاشتري بألف دينار".(٢)

ملاحظات استهلالية عن كتاب الحكم:

يقال إن أول كتاب صنفه ابن عطاء الله هو "كتاب الحكم"، وإنه لما انتهى من تصنيفه عرضه على شيخه المرسي فقال له: "يابني! لقد أتيت في هذه الكراسة بمقاصد "الإحياء" وزيادة". (يقصد "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي).

وقد طبعت هذه "الحكم" عدة طبعات، وتناولها العديد من الباحثين والدارسين في الشرق والغرب.

وهي تشتمل على مائتين وأربع وستين حكمة، بالاضافة إلى بعض مكتباته لبعض إخوانه، ومناجاته(٣).

---

(١) السخاوي الحنفي، تحفة الأحباب، ص ٤٥٠.
(٢) المرجع السابق، ص٦.
(٣) اقتصرنا هنا على إيراد "الحكم" فقط دون المكتبات والمناجاة.

ولقد أودع ابن عطاء الله هذه الحكم كل آرائه ونظرياته في التصوف. وتناول فيها أيضا الأحكام الشرعية وتأثيرها على قلوب السالكين، ومنافعها للمجاهدة وما يتعلق بها، وما يترتب على ذلك من مقامات وأحوال. والكثير من هذه الحكم إنما يدور حول "المعرفة" وماهيتها وأدواتها ومناهجها، وآداب المتحققين بها. ومنها ما يتضمن آراء ميتافيزيقية في تفسير الوجود، وصلته بالله، وصلة الإنسان بالله. ثم منها ما يشير إلى آداب السلوك التي ينبغي أن يراعيها السالك في مجاهداته ومقاماته وأحواله ومعرفته، وبعبارة أخرى، في طريقه من أوله إلى آخره(١).

وقد حظيت "الحكم" بعدة شروح بوصفها تراثا صوفيا حيا، نذكر من أهمها:

١- إيقاظ الهمم في شرح الحكم، للعارف بالله سيدي أحمد بن عجيبة الحسني.
٢- مقدمة حكم ابن عطاء الله، للشيخ أحمد زروق.
٣- شرح ابن عياد النفزي الرندي المسمى "غيث المواهب العلية بشرح الحكم العطائية.
٤- شرح الشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري.
٥- شرح الحكم للشيخ محمد بن مصطفى بن أبي العلا المسمى "من عطاء الله".

وكانت "الحكم العطائية" مما يدرسه كبار العلماء في الأزهر الشريف في أوائل هذا القرن. ولها شروح أخرى بلغات أجنبية كالتركية والمالوتية، وانتشرت في المغرب والجزيرة العربية وتركيا والهند والملايو وغيرها من الأقطار الإسلامية.

وقد زودنا هذه الطبعة بترجمة انكليزية بفهارس عربية وانكليزية مرتبة حسب الحروف الهجائية وتحتوي على ما جاء في الحكم من مصطلحات صوفية، وذلك تعميما للمنفعة واستكمالا للفائدة.

وحسبي الله ونعم الوكيل،،،

دكتور عبد الحميد صالح حمدان

---

(١) الدكتور التفتازاني، ابن عطاء الله السكندري وتصوفه، ص ٨٤-٨٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحكم العطائية

قال ابن عطاء الله السكندري رضي الله تعالى عنه:

الحكمة الأولى

"من علامة الاعتماد على العمل - نقصان الرجاء عند وجود الزلل".

الحكمة الثانية

"إرادتك التجريد - مع إقامة الله إياك في الأسباب - من الشهوة الخفية، وإرادتك الأسباب - مع إقامة الله إياك في التجريد - انحطاط عن الهمة العلية".

الحكمة الثالثة

"سوابق الهمم - لا تخرق أسوار الأقدار".

الحكمة الرابعة

"أرح نفسك من التدبير، فما قام به غيرك عنك - لا تقم به لنفسك".

الحكمة الخامسة

"اجتهادك فيما ضمن لك، وتقصيرك فيما طلب منك - دليل على انطماس البصيرة منك".

الحكمة السادسة

"لا يكن تأخر أمد العطاء مع الإلحاح في الدعاء - موجبا ليأسك؛ فهو ضمن لك الإجابة فيما يختاره لك، لا فيما تختار لنفسك، وفي الوقت الذي يريد، لا في الوقت الذي تريد".

الحكمة السابعة

"لا يشككنك في الوعد عدم وقوع الموعود - وإن تعين زمنه - لئلا يكون ذلك قدحا في بصيرتك، وإخمادا لنور سريرتك".

الحكمة الثامنة

"إذا فتح لك وجهة من التعرف - فلا تبال معها إن قل عملك، فإنه ما فتحها لك إلا وهو يريد أن يتعرف إليك، ألم تعلم أن التعرف هو مورده عليك، والأعمال أنت مهديها إليه! وأين ما تهديه إليه - مما هو مورده عليك؟

الحكمة التاسعة

"تنوعت أجناس الأعمال، لتنوع واردات الأحوال".

الحكمة العاشرة

"الأعمال: صور قائمة، وأرواحها: وجود سر الإخلاص فيها".

الحكمة الحادية عشرة

"ادفن وجودك في أرض الخمول، فما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه".

الحكمة الثانية عشرة

"ما نفع القلب شيء مثل عُزلة، يدخل بها ميدان فكرة".

الحكمة الثالثة عشرة

كيف يشرق قلب صور الأكوان منطبعة في مرآته؟
أم كيف يرحل إلى الله، وهو مكبل بشهواته؟
أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله، وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته؟
أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار، وهو لم يتب من هفواته؟

الحكمة الرابعة عشرة

"الكون كله ظلمة، وإنما أناره ظهور الحق فيه، فمن رأى الكون، ولم يشهده فيه، أو عنده، أو قبله، أو بعده – فقد أعوزه وجود الأنوار، وحجبت عنه شموس المعارف بسحب الآثار".

الحكمة الخامسة عشرة

"مما يدلك على وجود قهره – سبحانه – أن حجبك عنه بما ليس بموجود معه".

الحكمة السادسة عشرة

كيف يتصور أن يحجبه شيء، وهو الذي أظهر كل شيء؟
كيف يتصور أن يحجبه شيء، وهو الذي ظهر بكل شيء؟
كيف يتصور أن يحجبه شيء، وهو الذي ظهر في كل شيء؟
كيف يتصور أن يحجبه شيء، وهو الذي ظهر لكل شيء؟
كيف يتصور أن يحجبه شيء، وهو الظاهر قبل وجود كل شيء؟
كيف يتصور أن يحجبه شيء، وهو أظهر من كل شيء؟
كيف يتصور أن يحجبه شيء، وهو الواحد الذي ليس معه شيء؟
كيف يتصور أن يحجبه شيء، وهو أقرب إليك من كل شيء؟

كيف يتصور أن يحجبه شيء، ولولاه ما كان وجود كل شيء؟
ياعجبا! كيف يظهر الوجود في العدم!؟
أم كيف يثبت الحادث مع من له وصف القدم!؟

الحكمة السابعة عشرة

"ما ترك من الجهل شيئا – من أراد أن يحدث في الوقت غير ما أظهره الله فيه".

الحكمة الثامنة عشرة

"إحالتك الأعمال على وجود الفراغ – من رعونات النفس".

الحكمة التاسعة عشرة

"لا تطلب منه أن يخرجك من حالة؛ ليستعملك فيما سواها، فلو أرادك – لاستعملك من غير إخراج".

الحكمة العشرون

"ما أرادت همة سالك أن تقف عند ما كشف لها – إلا ونادته هواتف الحقيقة: الذي تطلب أمامك، ولا تبرجت له ظواهر المكونات – إلا ونادته حقائقها "إنما نحن فتنة فلا تكفر" (سورة البقرة، آية ١٠٢).

الحكمة الحادية والعشرون

"طلبك منه – اتهام له، وطلبك له – غيبه منك عنه – وطلبك لغيره، لقلة حيائك منه، وطلبك من غيره – لوجود بعدك عنه".

الحكمة الثانية والعشرون

"ما من نفس تبديه - إلا وله قدر فيك يمضيه".

الحكمة الثالثة والعشرون

"لا تترقب فراغ الأغيار، فإن ذلك يقطعك عن وجود المراقبة له، فيما هو مقيمك فيه".

الحكمة الرابعة والعشرون

"لا تستغرب وقوع الأكدار - مادمت في هذه الدار - فإنها ما أبرزت إلا ما هو مستحق وصفها، وواجب نعتها".

الحكمة الخامسة والعشرون

"ما توقف مطلب أنت طالبه بربك، ولا تيسر مطلب أنت طالبه بنفسك".

الحكمة السادسة والعشرون

"من علامات النُّجح في النهايات - الرجوع إلى الله في البدايات".

الحكمة السابعة والعشرون

"من أشرقت بدايته - أشرقت نهايته".

الحكمة الثامنة والعشرون

"ما استُودع في غيب السرائر - ظهر في شهادة الظواهر".

الحكمة التاسعة والعشرون

"شتان بين من يَستدل به، أو يَستدل عليه: المستدِل به - عرف الحق لأهله؛ فأثبت الأمر من وجود أصله، والاستدلال عليه - من عدم الوصول إليه، وإلا فمتى غاب؛ حتى يُستدل عليه، ومتى بعد؛ حتى تكون الآثار هي التي توصل إليه؟

الحكمة الثلاثون

" "لينفق ذو سعَة من سعته" (سورة الطلاق، آية ٧) الواصلون إليه، "ومن قُدِرَ عليه رزقه" (سورة الطلاق، آية ٧) السائرون إليه".

الحكمة الحادية والثلاثون

"اهتدى الراحلون إليه بأنوار التوجه، والواصلون لهم أنوار المواجهة. فالأولون للأنوار، وهؤلاء الأنوار لهم؛ لأنهم لله، لا لشيء دونه: "قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون" (سورة الأنعام، آية ٩١).

الحكمة الثانية والثلاثون

"تشوفك إلى ما بطن فيك من العيوب - خير من تشوفك إلى ما حجب عنك من الغيوب".

الحكمة الثالثة والثلاثون

"الحق ليس بمحجوب، وإنما المحجوب أنت عن النظر إليه، إذ لو حجبه شيء - لستره ما حجبه، ولو كان له ساتر - لكان لوجوده حاصر، وكل حاصر لشيء - فهو له قاهر "وهو القاهر فوق عباده" (سورة الأنعام، آية ١٨).

الحكمة الرابعة والثلاثون

"اخرج من أوصاف بشريتك عن كل وصف مناقض لعبوديتك؛ لتكون - لنداء الحق - مجيبا، ومن حضرته قريبا".

الحكمة الخامسة والثلاثون

"أصل كل معصية وغفلة وشهوة - الرضا عن النفس، وأصل كل طاعة ويقظة وعفة، عدم الرضا منك عنها، ولأن تصحب جاهلا، لا يرضى عن نفسه - خير لك من أن تصحب عالما، يرضى عن نفسه، فأي علم لعالم، يرضى عن نفسه؟ وأي جهل لجاهل، لا يرضى عن نفسه؟

الحكمة السادسة والثلاثون

"شعاع البصيرة - يُشهدك قربه منك، وعين البصيرة - تشهدك عدمك، لوجوده، وحق البصيرة - يُشهدك وجوده، لا عدمك، ولا وجودك".

الحكمة السابعة والثلاثون

"كان الله ولا شيء معه، وهو - الآن - على ما عليه كان".

الحكمة الثامنة والثلاثون

"لا تتعد نية همتك إلى غيره، فالكريم - لا تتخطاه الآمال".

الحكمة التاسعة والثلاثون

"لا ترفعنَّ إلى غيره حاجة، هو موردها عليك، فكيف يرفع غيره ما كان هو له واضعا!؟ من لا يستطيع أن يرفع حاجة عن نفسه - فكيف يستطيع أن يكون لها عن غيره رافعا!؟"

الحكمة الأربعون

"إن لم تحسن ظنك به، لأجل حسن وصفه - فحسن ظنك به، لأجل معاملته معك، فهل عودك إلا حسنا؟! وهل أسدى إليك إلا مننا!؟"

الحكمة الحادية والأربعون

"العجب كل العجب ممن يهرب، ممن لا انفكاك له عنه، ويطلب ما لا بقاء معه، (فإنها لا تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) (سورة الحج، آية ٤٦)".

الحكمة الثانية والأربعون

"لا ترحل من كون إلى كون؛ فتكون كحمار الرحى، يسير، والمكان الذي ارتحل إليه - هو الذي ارتحل منه، ولكن ارحل من الأكوان إلى المكون (وأن إلى ربك المنتهى) (سورة النجم، آية ٤٢)، وانظر إلى قوله صلى الله عليه وسلم: فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله - فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها - فهجرته إلى ما هاجر إليه، فافهم قوله عليه الصلاة والسلام، وتأمل هذا الأمر، إن كنت ذا فهم والسلام".

الحكمة الثالثة والأربعون

"لا تصحب من لا يُنهضك حاله، ولا يدلك على الله مقاله".

الحكمة الرابعة والأربعون

"ربما كنت مسيئا، فأراك الإحسان منك صحبتُك من هو أسوأ حالا منك".

الحكمة الخامسة والأربعون

"ما قل عمل برز من قلب زاهد، ولا كثر عمل برز من قلب راغب".

الحكمة السادسة والأربعون

"حسن الأعمال - نتائج حسن الأحوال، وحسن الأحوال - من التحقق في مقامات الإنزال".

الحكمة السابعة والأربعون

"لا تترك الذكر، لعدم حضورك مع الله فيه، لأن غفلتك عن وجود ذكره - أشد من غفلتك في وجود ذكره، فعسى أن يرفعك من ذكر مع وجود غفلة - إلى ذكر مع وجود يقظة، ومن ذكر مع وجود يقظة إلى ذكر مع وجود حضور، ومن ذكر مع وجود حضور - إلى ذكر مع وجود غيبة، عما سوى المذكور، (وما ذلك على الله بعزيز) (سورة إبراهيم، آية ٢٠)".

الحكمة الثامنة والأربعون

"من علامات موت القلب - عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات، وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات".

الحكمة التاسعة والأربعون

"لا يعظم الذنب عندك - عظمة تصدك عن حسن الظن بالله تعالى؛ فإن من عرف ربه - استصغر في جنب كرمه ذنبه".

الحكمة الخمسون

"لا صغيرة إذا قابلك عدله، ولا كبيرة إذا واجهك فضله".

الحكمة الحادية والخمسون

"لا عمل أرجى للقلوب من عمل يغيب عنك شهوده، ويحتقر عندك وجوده".

الحكمة الثانية والخمسون

"إنما أورد عليك الوارد؛ لتكون به عليه واردا".

الحكمة الثالثة والخمسون

"أورد عليك الوارد، ليستعملك من يد الأغيار، ويحررك من رق الآثار".

الحكمة الرابعة والخمسون

"أورد عليك الوارد، ليخرجك من سجن وجودك - إلى فضاء شهودك".

الحكمة الخامسة والخمسون

"الأنوار مطايا القلوب والأسرار".

الحكمة السادسة والخمسون

"النور جند القلب، كما أن الظلمة جند النفس، فإذا أراد الله أن ينصر عبده - أمده بجنود الأنوار، وقطع عنه مدد الظلم والأغيار".

الحكمة السابعة والخمسون

"النور له الكشف، والبصيرة لها الحكم، والقلب له الإقبال والإدبار".

الحكمة الثامنة والخمسون

"لا تفرحك الطاعة؛ لأنها برزت منك، وافرح بها، لأنها برزت من الله إليك: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)" (سورة يونس، آية ٥٨).

الحكمة التاسعة والخمسون

"قطع السائرين له، والواصلين إليه، عن رؤية أعمالهم، وشهود أحوالهم. أما السائرون فلأنهم لم يتحققوا الصدق مع الله فيها، وأما الواصلون - فلأنه غيبهم بشهوده عنها".

الحكمة الستون

"ما بسقت أغصان ذل - إلا على بذر طمع".

الحكمة الحادية والستون

"ما قادك شيء مثل الوهم".

الحكمة الثانية والستون

"أنت حر مما أنت عنه آيس، وعبد لما أنت له طامع".

الحكمة الثالثة والستون

"من لم يقبل على الله بملاطفات الإحسان - قيد إليه بسلاسل الامتحان".

الحكمة الرابعة والستون

"من لم يشكر النعم - فقد تعرض لزوالها ومن شكرها - فقد قيدها بعقالها".

الحكمة الخامسة والستون

"خف من وجود إحسانه إليك، ودوام إساءتك معه - أن يكون ذلك استدراجا لك: (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون)" (سورة الأعراف، آية ١٨٢).

الحكمة السادسة والستون

"من جهل المريد - أن يسيء الأدب؛ فتؤخر العقوبة عنه، فيقول: لو كان هذا سوء أدب لقطع الإمداد، وأوجب الإبعاد، فقد يقطع المدد عنه من حيث لا يشعر، ولو لم يكن إلا منع المزيد، وقد يقام مقام البعد - وهو لا يدري، ولو لم يكن إلا أن يخليك وما تريد".

الحكمة السابعة والستون

"إذا رأيت عبدا أقامه الله تعالى بوجود الأوراد، وأدامه عليها مع طول الإمداد – فلا تستحقرن ما منحه مولاه؛ لأنك لم تر عليه سيما العارفين، ولا بهجة المحبين، فلولا وارد ما كان ورد".

الحكمة الثامنة والستون

"قوم أقامهم الحق لخدمته، وقوم اختصهم بمحبته: (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا)" (سورة الإسراء، آية ٢٠).

الحكمة التاسعة والستون

"قلما تكون الواردات الإلهية – إلا بغتة، لئلا يدعيها العباد بوجود الاستعداد".

الحكمة السبعون

"من رأيته مجيبا عن كل ما سئل، ومعبرا عن كل ما شهد، وذاكرا كل ما علم – فاستدل بذلك على وجود جهله".

الحكمة الحادية والسبعون

"إنما جعل الدار الآخرة محلا لجزاء عباده المؤمنين؛ لأن هذه الدار – لا تسع ما يريد أن يعطيهم؛ ولأنه أجل أقدارهم عن أن يجازيهم في دار لا بقاء لها".

الحكمة الثانية والسبعون

"من وجد ثمرة عمله عاجلا – فهو دليل على وجود القبول آجلا".

الحكمة الثالثة والسبعون

"إذا أردت أن تعرف قدرك عنده – فانظر فيما يقيمك".

الحكمة الرابعة والسبعون

"متى رزقك الطاعة، والغنى به عنها – فاعلم أنه: قد أسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة".

الحكمة الخامسة والسبعون

"خير ما تطلبه منه – ما هو طالبه منك".

الحكمة السادسة والسبعون

"الحزن على فقدان الطاعة – مع عدم النهوض إليها – من علامات الاغترار".

الحكمة السابعة والسبعون

"ما العارف من إذا أشار – وجد الحق أقرب إليه من إشارته، بل العارف من لا إشارة له؛ لفنائه في وجوده، وانطوائه في شهوده".

الحكمة الثامنة والسبعون

"الرجاء ما قارنه عمل، وإلا فهو أمنية".

الحكمة التاسعة والسبعون

"مطلب العارفين من الله – الصدق في العبودية – والقيام بحقوق الربوبية".

الحكمة الثمانون

"بسطك؛ كيلا يبقيك مع القبض، وقبضك؛ كيلا يتركك مع البسط، واخرجك عنهما؛ كيلا تكون لشيء دونه".

الحكمة الحادية والثمانون

"العارفون إذا بسطوا - أخوف منهم إذا قبضوا، ولا يقف على حدود الأدب في البسط إلا قليل".

الحكمة الثانية والثمانون

"البسط تأخذ النفس منه حظها بوجود الفرح، والقبض لا حظ للنفس فيه".

الحكمة الثالثة والثمانون

"ربما أعطاك فمنعك، وربما منعك فأعطاك".

الحكمة الرابعة والثمانون

"متى فتح باب الفهم في المنع - عاد المنع عين العطاء".

الحكمة الخامسة والثمانون

"الأكوان ظاهرها غرة، وباطنها عبرة، فالنفس تنظر إلى ظاهر غرتها، والقلب ينظر إلى باطن عبرتها".

الحكمة السادسة والثمانون

"إن أردت أن يكون لك عز لا يفنى - فلا تستعزن بعز يفنى".

الحكمة السابعة والثمانون

"الطي الحقيقي أن تطوي مسافة الدنيا عنك؛ حتى ترى الآخرة أقرب إليك منك".

الحكمة الثامنة والثمانون

"العطاء من الخلق حرمان، والمنع من الله إحسان".

الحكمة التاسعة والثمانون

"جل ربنا أن يعامله العبد نقدا، فيجازيه نسيئة".

الحكمة التسعون

"كفى من جزائه إياك على الطاعة – أن رضيك لها أهلا".

الحكمة الحادية والتسعون

"كفى العاملين جزاء – ما هو فاتحه على قلوبهم في طاعته، وما هو مورده عليهم من وجود مؤانسته".

الحكمة الثانية والتسعون

"من عبده لشيء يرجوه منه – أو ليدفع بطاعته ورود العقوبة عنه – فما قام بحق أوصافه".

الحكمة الثالثة والتسعون

"متى أعطاك – أشهدك بره، ومتى منعك – أشهدك قهره، فهو في كل ذلك متعرف إليك ومقبل بوجود لطفه عليك".

الحكمة الرابعة والتسعون

"إنما يؤلمك المنع؛ لعدم فهمك عن الله فيه".

الحكمة الخامسة والتسعون

"ربما فتح لك باب الطاعة، وما فتح لك باب القبول، وربما قضى عليك بالذنب - فكان سببا في الوصول".

الحكمة السادسة والتسعون

"معصية أورثت ذلا وافتقارا - خير من طاعة، أورثت عزا واستكبارا".

الحكمة السابعة والتسعون

"نعمتان ما خرج موجود عنهما، ولابد لكل مكون منهما، نعمة الإيجاد ونعمة الإمداد".

الحكمة الثامنة والتسعون

"أنعم عليك أولا بالإيجاد، وثانيا بتوالي الإمداد".

الحكمة التاسعة والتسعون

"فاقتك لك ذاتية، وورود الأسباب مذكرات لك بما خفي عليك منها، والفاقة الذاتية لا ترفعها العوارض".

الحكمة المائة

"خير أوقاتك - وقت تشهد فيه وجود فاقتك، وترد فيه إلى وجود ذلتك".

الحكمة الحادية بعد المائة

"متى أوحشك من خلقه – فاعلم أنه يريد أن يفتح لك باب الأنس به".

الحكمة الثانية بعد المائة

"متى أطلق لسانك بالطلب – فاعلم أنه يريد أن يعطيك".

الحكمة الثالثة بعد المائة

"العارف لا يزول اضطراره، ولا يكون مع غير الله قراره".

الحكمة الرابعة بعد المائة

"أنار الظواهر بأنوار آثاره، وأنار السرائر بأنوار أوصافه؛ لأجل ذلك أفلت أنوار الظواهر، ولم تأفل أنوار القلوب والسرائر؛ ولذلك قيل: إن شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليست تغيب".

الحكمة الخامسة بعد المائة

"ليخفف ألم البلاء عنك – علمك بأنه – سبحانه – هو المبلي لك، فالذي واجهتك منه الأقدار – هو الذي عودك حسن الاختيار".

الحكمة السادسة بعد المائة

"من ظن انفكاك لطفه عن قدره – فذلك لقصور نظره".

الحكمة السابعة بعد المائة

"لا يخاف عليك أن تلتبس الطرق عليك، وإنما يخاف عليك من غلبة الهوى عليك".

الحكمة الثامنة بعد المائة

"سبحان من ستر سر الخصوصية بظهور البشرية، وظهر بعظمة الربوبية في إظهار العبودية".

الحكمة التاسعة بعد المائة

"لا تطالب ربك بتأخر مطلبك، ولكن طالب نفسك بتأخر أدبك".

الحكمة العاشرة بعد المائة

"متى جعلك في الظاهر ممتثلا لأمره، ورزقك في الباطن الاستسلام لقهرة – فقد أعظم المنة عليك".

الحكمة الحادية عشرة بعد المائة

"ليس كل من ثبت تخصيصه – كمل تخليصه".

الحكمة الثانية عشرة بعد المائة

"لا يستحقر الورد إلا جهول: الوارد يوجد في الدار الآخرة، والورد ينطوي بانطواء هذه الدار، وأولى ما يعتنى به – ما لا يخلف وجوده – الورد هو طالبه منك، والوارد أنت تطلبه منه، وأين ما هو طالبه منك مما هو مطلبك منه؟".

الحكمة الثالثة عشرة بعد المائة

"ورود الإمداد بحسب الاستعداد، وشروق الأنوار على حسب صفاء الأسرار".

الحكمة الرابعة عشرة بعد المائة

"الغافل إذا أصبح ينظر: ماذا يفعل؟ والعاقل ينظر: ماذا يفعل الله به؟".

الحكمة الخامسة عشرة بعد المائة

"إنما يستوحش العباد والزهاد من كل شيء، لغيبتهم عن الله في كل شيء، فلو شهدوه في كل شيء – لم يستوحشوا من شيء".

الحكمة السادسة عشرة بعد المائة

"أمرك في هذه الدار بالنظر في مكوناته، وسيكشف لك في تلك الدار عن كمال ذاته".

الحكمة السابعة عشرة بعد المائة

"علم منك: أنك لا تصبر عنه – فاشهدك ما برز منه".

الحكمة الثامنة عشرة بعد المائة

"لما علم الحق منك وجود ملل – لون لك الطاعات، وعلم ما فيك من وجود الشره – فحجرها عليك في بعض الأوقات؛ ليكون همك إقامة الصلاة، لا وجود الصلاة، فما كل مصل مقيم".

الحكمة التاسعة عشرة بعد المائة

"الصلاة طهرة للقلوب من أدناس الذنوب، واستفتاح لباب الغيوب".

الحكمة العشرون بعد المائة

"الصلاة محل المناجاة، ومعدن المصافاة: تتسع فيها ميادين الأسرار وتشرق فيها شوارق الأنوار. علم وجود الضعف منك – فقلل أعدادها، وعلم احتياجك إلى فضله – فكثر أمدادها".

الحكمة الحادية والعشرون بعد المائة

"متى طلبت عوضا على عمل – طولبت بوجود الصدق فيه، ويكفي المريد – وجدان السلامة".

الحكمة الثانية والعشرون بعد المائة

"لا تطلب عوضا على عمل لست له فاعلا. يكفي من الجزاء لك على العمل أن كان له قابلا".

الحكمة الثالثة والعشرون بعد المائة

"إذا أراد أن يظهر فضله عليك - خلق ونسب إليك".

الحكمة الرابعة والعشرون بعد المائة

"لا نهاية لمذامّك إن أرجعلك إليك، ولا تفرغ مدائحك إن أظهر جوده عليك".

الحكمة الخامسة والعشرون بعد المائة

"كن بأوصاف ربوبيته - متعلقا، وبأوصاف عبوديتك - متحققا".

الحكمة السادسة والعشرون بعد المائة

"منعك أن تدعى ما ليس لك - مما للمخلوقين، أفيبيح لك أن تدعى وصفة، وهو رب العالمين!؟".

الحكمة السابعة والعشرون بعد المائة

"كيف تخرق لك العوائد، وأنت لم تخرق من نفسك العوائد".

الحكمة الثامنة والعشرون بعد المائة

"ما الشأن وجود الطلب، إنما الشأن أن ترزق حسن الأدب".

الحكمة التاسعة والعشرون بعد المائة

"ما طلب لك شيء مثل الاضطرار، ولا أسرع بالمواهب إليك مثل الذل والافتقار".

الحكمة الثلاثون بعد المائة

"لو أنك لا تصل إلا بعد فناء مساويك، ومحو دعاويك - لم تصل إليه أبدا، ولكن إذا أردت أن يوصلك إليه - غطى وصفك بوصفه، ونعمتك بنعمته، فوصلك إليه: بما منه إليك، لا بما منك إليه".

الحكمة الحادية والثلاثون بعد المائة

"لولا جميل ستره - لم يكن عمل أهلا للقبول".

الحكمة الثانية والثلاثون بعد المائة

"أنت إلى حلمه - إذا أطعته - أحوج منك إلى حلمه - إذا عصيته".

الحكمة الثالثة والثلاثون بعد المائة

"الستر على قسمين: ستر عن المعصية، وستر فيها: فالعامة يطلبون من الله تعالى الستر فيها، خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق، والخاصة يطلبون من الله الستر عنها، خشية سقوطهم من نظر الملك الحق".

الحكمة الرابعة والثلاثون بعد المائة

"من أكرمك - فإنما أكرم فيك جميل ستره - فالحمد لمن سترك، ليس الحمد لمن أكرمك وشكرك".

الحكمة الخامسة والثلاثون بعد المائة

"ما صحبك إلا من صحبك، وهو بعيبك عليم، وليس ذلك إلا مولاك الكريم، خير من تصحب من يطلبك لا لشيء يعود منك إليه".

الحكمة السادسة والثلاثون بعد المائة

"لو أشرق لك نور اليقين – لرأيت الآخرة أقرب إليك من أن ترحل إليها، ولرأيت محاسن الدنيا – قد ظهرت كسفة الفناء عليها".

الحكمة السابعة والثلاثون بعد المائة

"ما حجبك عن الله وجود موجود معه، ولكن حجبك عنه توهم موجود معه".

الحكمة الثامنة والثلاثون بعد المائة

"لولا ظهوره في المكونات – ما وقع عليها وجود إبصار، لو ظهرت صفاته – اضمحلت مكوناته".

الحكمة التاسعة والثلاثون بعد المائة

"أظهر كل شيء لأنه الباطن، طوى وجود كل شيء؛ لأنه الظاهر".

الحكمة الأربعون بعد المائة

"أباح لك أن تنظر ما في المكونات، وما أذن لك أن تقف مع ذوات المكونات: (قل انظروا ماذا في السماوات) (سورة يونس، آية ١٠١)، فتح لك باب الأفهام، ولم يقل: انظروا السماوات، لئلا يدلك على وجود الأجرام".

الحكمة الحادية والأربعون بعد المائة

"الأكوان ثابتة بإثباته، وممحوة بأحدية ذاته".

الحكمة الثانية والأربعون بعد المائة

"الناس يمدحونك؛ لما يظنونه فيك، فكن أنت ذاما لنفسك؛ لما تعلمه منها".

الحكمة الثالثة والأربعون بعد المائة

"المؤمن إذا مدح – استحيا من الله أن يثنى عليه بوصف لا يشهده من نفسه".

الحكمة الرابعة والأربعون بعد المائة

"أجهل الناس من ترك يقين ما عنده؛ لظن ما عند الناس".

الحكمة الخامسة والأربعون بعد المائة

"إذا أطلق الثناء عليك، ولست بأهل – فأثن عليه بما هو أهله".

الحكمة السادسة والأربعون بعد المائة

"الزهاد إذا مدحوا – انقبضوا، لشهودهم الثناء من الحق، والعارفون إذا مدحوا – انبسطوا، لشهودهم ذلك من الحق".

الحكمة السابعة والأربعون بعد المائة

"متى كنت إذا أعطيت – بسطك العطاء، وإذا منعت – قبضك المنع، فاستدل بذلك على ثبوت طفوليتك، وعدم صدقك في عبوديتك".

الحكمة الثامنة والأربعون بعد المائة

"إذا وقع منك ذنب - فلا يكن سببا ليأسك، من حصول الاستقامة مع ربك؛ فقد يكون ذلك آخر ذنب قدر عليك".

الحكمة التاسعة والأربعون بعد المائة

"إذا أردت أن يفتح لك باب الرجاء - فاشهد ما منه إليك، وإذا أردت أن يفتح لك باب الخوف - فاشهد ما منك إليه".

الحكمة الخمسون بعد المائة

"ربما أفادك في ليل القبض - ما لم تستفده في إشراق نهار البسط" (لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا) (سورة النساء، آية ١١).

الحكمة الحادية والخمسون بعد المائة

"مطالع الأنوار - القلوب والأسرار".

الحكمة الثانية والخمسون بعد المائة

"نور مستودع في القلوب - مدده من النور الوارد من خزائن الغيوب".

الحكمة الثالثة والخمسون بعد المائة

"نور يكشف لك به عن آثاره، ونور يكشف لك به عن أوصافه".

الحكمة الرابعة والخمسون بعد المائة

"ربما وقفت القلوب مع الأنوار - كما حجبت النفوس بكثائف الأغيار".

الحكمة الخامسة والخمسون بعد المائة

"ستر أنوار السرائر بكثائف الظواهر، إجلالا لها أن تبتذل بوجود الإظهار، وأن ينادى عليها بلسان الاشتهار".

الحكمة السادسة والخمسون بعد المائة

"سبحان من لم يجعل الدليل على أوليائه إلا من حيث الدليل عليه، ولم يوصل إليهم من أراد أن يوصله إليه".

الحكمة السابعة والخمسون بعد المائة

"ربما أطلعك على غيب ملكوته، وحجب عنك الاستشراف على أسرار العباد".

الحكمة الثامنة والخمسون بعد المائة

"من اطلع على أسرار العباد، ولم يتحلق بالرحمة الإلهية – كان اطلاعه فتنة عليه، وسببا لجر الوبال إليه".

الحكمة التاسعة والخمسون بعد المائة

"حظ النفس في المعصية – ظاهر جلي، وحظها في الطاعة – باطن خفي، ومداواة ما يخفى صعب علاجه".

الحكمة الستون بعد المائة

"ربما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر الخلق إليك".

الحكمة الحادية والستون بعد المائة

"استشرافك أن يعلم الخلق بخصوصيتك - دليل على عدم صدقك في عبوديتك".

الحكمة الثانية والستون بعد المائة

"غيِّب نظر الخلق إليك بنظر الله إليك، وغب عن إقبالهم عليك بشهود إقباله عليك".

الحكمة الثالثة والستون بعد المائة

"من عرف الحق - شهده في كل شيء، ومن فنى به، غاب عن كل شيء، ومن أحبه - لم يؤثـر عليه شيئا".

الحكمة الرابعة والستون بعد المائة

"إنما حجب الحق عنك - شدة قربه منك".

الحكمة الخامسة والستون بعد المائة

"إنما احتجب لشدة ظهوره، وخفى عن الأبصار لعظم نوره".

الحكمة السادسة والستون بعد المائة

"لا يكن طلبك تسببا إلى العطاء منه، فيقل فهمك عنه، وليكن طلبك لإظهار العبودية وقياما بحق الربوبية".

الحكمة السابعة والستون بعد المائة

"كيف يكون طلبك اللاحق - سببا في عطائه السابق!؟".

الحكمة الثامنة والستون بعد المائة

"جل حكم الأزل - أن ينضاف إلى العلل".

الحكمة التاسعة والستون بعد المائة

"عنايته فيك لا لشيء منك، وأين كنت حين واجهتك عنايته، وقابلتك رعايته!؟ لم يكن في أزله - إخلاص أعمال، ولا وجود أحوال، بل لم يكن هناك إلا محض الإفضال، وعظيم النوال".

الحكمة السبعون بعد المائة

"علم أن العباد يتشوفون إلى ظهور سر العناية، فقال: (يختص برحمته من يشاء) وعلم أنه لو خلاهم وذلك - لتركوا العمل؛ اعتمادا على الأزل، فقال: (إن رحمة الله قريب من المحسنين)" (سورة الأعراف، آية ٥٦).

الحكمة الحادية والسبعون بعد المائة

"إلى المشيئة - يستند كل شيء - ولا تستند هي إلى شيء".

الحكمة الثانية والسبعون بعد المائة

"ربما دلهم الأدب على ترك الطلب؛ اعتمادا على قسمته؛ واشتغالا بذكره عن مسألته".

الحكمة الثالثة والسبعون بعد المائة

"إنما يذكر من يجوز عليه الإغفال، وإنما ينبه من يمكن منه الإهمال".

الحكمة الرابعة والسبعون بعد المائة

"ورود الفاقات - أعياد المريدين".

الحكمة الخامسة والسبعون بعد المائة

"ربما وجدت من المزيد من الفاقات – ما لا تجده في الصوم والصلاة".

الحكمة السادسة والسبعون بعد المائة

"الفاقات بسط المواهب".

الحكمة السابعة والسبعون بعد المائة

"إن أردت ورود المواهب عليك – صحح الفقر والفاقة لديك: (إنما الصدقات للفقراء)" (سورة التوبة، آية ٦٠).

الحكمة الثامنة والسبعون بعد المائة

"تحقق بأوصافك – يمدك بأوصافه، تحقق بِذُلّك – يمدك بعزه، تحقق بعجزك – يمدك بقدرته، تحقق بضعفك – يمدك بحوله وقوته".

الحكمة التاسعة والسبعون بعد المائة

"ربما رزق الكرامة – من لم تكمل له الاستقامة".

الحكمة الثمانون بعد المائة

"من علامات إقامة الحق لك في الشيء – إقامته إياك فيه، مع حصول النتائج".

الحكمة الحادية والثمانون بعد المائة

"من عبر من بساط إحسانه – أصمتته الإساءة، ومن عبر من بساط إحسان الله إليه – لم يصمت إذا أساء".

الحكمة الثانية والثمانون بعد المائة

"تسبق أنوار الحكماء أقوالهم؛ فحيث صار التنوير - وصل التعبير".

الحكمة الثالثة والثمانون بعد المائة

"كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز".

الحكمة الرابعة والثمانون بعد المائة

"من أذن له في التعبير - فهمت في مسامع الخلق - عبارته، وجليت إليهم إشارته".

الحكمة الخامسة والثمانون بعد المائة

"ربما برزت الحقائق مكسوفة الأنوار، إذا لم يؤذن لك فيها بالإظهار".

الحكمة السادسة والثمانون بعد المائة

"عباراتهم إما لفيضان وجد، أو لقصد هداية مريد: فالأول: حال السالكين، والثاني حال أرباب المكنة والمحققين".

الحكمة السابعة والثمانون بعد المائة

"العبارات قوت لعائلة المستمعين، وليس لك إلا ما أنت له آكل".

الحكمة الثامنة والثمانون بعد المائة

"ربما عبر عن المقام من استشرف عليه، وربما عبر عنه من وصل إليه، وذلك - ملتبس إلا على صاحب بصيرة".

الحكمة التاسعة والثمانون بعد المائة

"لا ينبغي للسالك أن يعبر عن وارداته؛ فإن ذلك يقل عملها في قلبه، ويمنعه وجود الصدق مع ربه".

الحكمة التسعون بعد المائة

"لا تمدن يدك إلى الأخذ من الخلائق – إلا أن ترى أن المعطى فيهم مولاك، فإذا كنت كذلك – فخذ ما وافقك العلم".

الحكمة الحادية والتسعون بعد المائة

"ربما استحيا العارف أن يرفع حاجته إلى مولاه؛ لاكتفائه بمشيئته، فكيف لا يستحي أن يرفعها إلى خليقته؟!".

الحكمة الثانية والتسعون بعد المائة

"إذا التبس عليك أمران – فانظر أثقلهما على النفس، فإنه لا يثقل عليها إلا ما كان حقا".

الحكمة الثالثة والتسعون بعد المائة

"من علامات اتباع الهوى – المسارعة إلى نوافل الخيرات، والتكاسل عن القيام بالواجبات".

الحكمة الرابعة والتسعون بعد المائة

"قيد الطاعات بأعيان الأوقات، كي لا يمنعك عنها – وجود التسويف، ووسع عليك الوقت كي تبقى لك حصة الاختيار".

الحكمة الخامسة والتسعون بعد المائة

"علم قلة نهوض العباد إلى معاملته، فأوجب عليهم وجود طاعته، فساقهم إليه بسلاسل الإيجاب، عجب ربك من قوم يساقون إلى الجنة بالسلاسل".

الحكمة السادسة والتسعون بعد المائة

"أوجب عليك وجود خدمته، وما أوجب عليك إلا دخول جنته".

الحكمة السابعة والتسعون بعد المائة

"من استغرب أن ينقذه الله من شهوته، وأن يخرجه من وجود غفلته - فقد استعجز القدرة الإلهية: (وكان الله على كل شيء مقدرا)" (سورة الجاثية، آية ١٨).

الحكمة الثامنة والتسعون بعد المائة

"ربما وردت الظلم عليك؛ ليعرفك قدر ما من به عليك".

الحكمة التاسعة والتسعون بعد المائة

"من لم يعرف قدر النعم بوجدانها - عرفها بوجود فقدانها".

الحكمة المائتان

"لا تدهشك واردات النعم عن القيام بحقوق شكرك، فإن ذلك مما يحط من وجود قدرك".

الحكمة الحادية بعد المائتين

"تمكن حلاوة الهوى من القلب - هو الداء العضال".

الحكمة الثانية بعد المائتين

"لا يخرج الشهوة من القلب إلا خوف مزعج، أو شوق مقلق".

الحكمة الثالثة بعد المائتين

"كما لا يحب العمل المشترك - كذلك لا يحب القلب المشترك: العمل المشترك لا يقبله، والقلب المشترك لا يقبل عليه".

الحكمة الرابعة بعد المائتين

"أنوار أذن لها في الوصول، وأنوار أذن لها في الدخول".

الحكمة الخامسة بعد المائتين

"ربما وردت عليك الأنوار - فوجدت قلبك محشوا بصور الآثار - فارتحلت من حيث نزلت".

الحكمة السادسة بعد المائتين

"فرغ قلبك من الأغيار - يملأه بالمعارف والأسرار".

الحكمة السابعة بعد المائتين

"لا تستبطئ منه النوال - ولكن استبطئ من نفسك وجود الإقبال".

الحكمة الثامنة بعد المائتين

"حقوق في الأوقات يمكن قضاؤها، وحقوق الأوقات لا يمكن قضاؤها: إذ ما من وقت يرد إلا والله عليك فيه حق جديد، وأمر أكيد، فكيف تقضى فيه حق غيره، وأنت لم تقض حق الله فيه؟!".

الحكمة التاسعة بعد المائتين

"ما فات من عمرك - لا عوض له، وما حصل لك منه، لا قيمة له".

الحكمة العاشرة بعد المائتين

"ما أحببت شيئا إلا كنت له عبدا، وهو لا يحب أن تكون لغيره عبدا".

الحكمة الحادية عشرة بعد المائتين

"لا تنفعه طاعتك، ولا تضره معصيتك، وإنما أمرك بهذه، ونهاك عن هذه، لما يعود عليك".

الحكمة الثانية عشرة بعد المائتين

"لا يزيد في عزه - إقبال من أقبل عليه، ولا ينقص من عزه - إدبار من أدبر عنه".

الحكمة الثالثة عشرة بعد المائتين

"وصولك إلى الله - وصولك إلى العلم به - وإلا فجل ربنا أن يتصل به شيء، أو يتصل هو بشيء".

الحكمة الرابعة عشرة بعد المائتين

"قربك منه - أن تكون مشاهدا لقربه، وإلا فمن أين أنت ووجود قربه؟!".

الحكمة الخامسة عشرة بعد المائتين

"الحقائق ترد في حال التجلي - مجملة، وبعد الوعي - يكون البيان: (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه)" (سورة القيامة، الآيتان ١٨-١٩).

الحكمة السادسة عشرة بعد المائتين

"متى وردت الواردات الإلهية عليك – هدمت العوائد عليك: (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها)" (سورة النمل، آية ٣٤).

الحكمة السابعة عشرة بعد المائتين

"الوارد يأتي من حضرة قهار؛ لأجل ذلك – لا يصادمه شيء، إلا دمغه (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق)" (سورة الأنبياء، آية ١٨).

الحكمة الثامنة عشرة بعد المائتين

"كيف يحتجب الحق بشيء، والذي يحتجب به – هو فيه ظاهر، وموجود حاضر"!؟

الحكمة التاسعة عشرة بعد المائتين

"لا تيأس من قبول عمل – لم تجد فيه وجود الحضور، فربما قبل من العمل – ما لم تدرك ثمرته عاجلا".

الحكمة العشرون بعد المائتين

"لا تزكين واردا لا تعلم ثمرته، فليس المراد من السحابة – الإمطار، وإنما المراد منها – وجود الإثمار".

الحكمة الحادية والعشرون بعد المائتين

"لا تطلبن بقاء الواردات – بعد أن بسطت أنوارها، وأودعت أسرارها، فلك – في الله – غنى عن كل شيء، وليس يغنيك عنه شيء".

الحكمة الثانية والعشرون بعد المائتين

"تطلعك إلى بقاء غيره – دليل على عدم وجدانك له، واستيحاشك لفقدان ما سواه – دليل على عدم وصلتك به".

الحكمة الثالثة والعشرون بعد المائتين

"النعيم وإن تنوعت مظاهره – إنما هو لشهوده واقترابه، والعذاب وإن تنوعت مظاهره – إنما هو لوجود حجابه، فسبب العذاب – وجود الحجاب، واتمام النعيم – بالنظر إلى وجهه الكريم".

الحكمة الرابعة والعشرون بعد المائتين

"ما تجده القلوب من الهموم والأحزان – فلأجل ما منعته من وجود العيان".

الحكمة الخامسة والعشرون بعد المائتين

"من تمام النعمة عليك – أن يرزقك ما يكفيك، ويمنعك ما يطغيك".

الحكمة السادسة والعشرون بعد المائتين

"ليقل ما تفرح به – يقل ما تحزن عليه".

الحكمة السابعة والعشرون بعد المائتين

"إن أردت ألا تعزل – فلا تتول ولاية لا تدوم لك".

الحكمة الثامنة والعشرون بعد المائتين

"إن رغبتك البدايات – زهدتك النهايات: إن دعاك إليها ظاهر – نهاك عنها باطن".

الحكمة التاسعة والعشرون بعد المائتين

"إنما جعلها محلا للأغيار، ومعدنا للأكدار؛ تزهيدا لك فيها".

الحكمة الثلاثون بعد المائتين

"علم أنك لا تقبل النصح المجرد، فذوقك من ذواقها - ما سهل عليك وجود فراقها".

الحكمة الحادية والثلاثون بعد المائتين

"العلم النافع - هو الذي ينبسط في الصدر شعاعه، وينكشف به عن القلب قناعه".

الحكمة الثانية والثلاثون بعد المائتين

"خير العلم - ما كانت الخشية معه".

الحكمة الثالثة والثلاثون بعد المائتين

"العلم إن قارنته الخشية - فلك وإلا فعليك".

الحكمة الرابعة والثلاثون بعد المائتين

"متى آلمك عدم إقبال الناس عليك، أو توجههم بالذم إليك - فارجع إلى علم الله فيك فإن كان لا يقنعك علمه - فمصيبتك بعدم قناعتك بعلمه - أشد من مصيبتك بوجود الأذى منهم".

الحكمة الخامسة والثلاثون بعد المائتين

"إنما أجرى الأذى على أيديهم كي لا تكون ساكنا إليهم، أراد أن يزعجك عن كل شيء، حتى لا يشغلك عنه شيء".

الحكمة السادسة والثلاثون بعد المائتين

"إذا علمت أن الشيطان لا يغفل عنك - فلا تغفل أنت عمن ناصيتك بيده".

الحكمة السابعة والثلاثون بعد المائتين

"جعله لك عدوا؛ ليحوشك به إليه، وحرك عليك النفس؛ ليدوم إقبالك عليه".

الحكمة الثامنة والثلاثون بعد المائتين

"من أثبت لنفسه تواضعا - فهو المتكبر حقا: إذ ليس التواضع إلا عن رفعة؛ فمتى أثبت لنفسك تواضعا - فأنت المتكبر حقا"

الحكمة التاسعة والثلاثون بعد المائتين

"ليس المتواضع، الذي إذا تواضع - رأى أنه فوق ما صنع، ولكن المتواضع، الذي إذا تواضع - رأى أنه دون ما صنع".

الحكمة الأربعون بعد المائتين

"التواضع الحقيقي - هو ما كان ناشئا عن شهود عظمته، وتجلي صفته".

الحكمة الحادية والأربعون بعد المائتين

"لا يخرجك عن الوصف إلا شهود الوصف".

الحكمة الثانية والأربعون بعد المائتين

"المؤمن يشغله الثناء على الله عن أن يكون - لنفسه - شاكرا، وتشغله حقوق الله عن أن يكون - لحظوظه - ذاكرا".

الحكمة الثالثة والأربعون بعد المائتين

"ليس المحب الذي يرجو من محبوبه عوضا، أو يطلب منه غرضا، فإن المحب من يبذل لك، ليس المحب من تبذل له".

الحكمة الرابعة والأربعون بعد المائتين

"لولا ميادين النفوس - ما تحقق سير السائرين، إذ لا مسافة بينك وبينه؛ حتى تطويها رحلتك، ولا قطعة بينك وبينه؛ حتى تمحوها وصلتك".

الحكمة الخامسة والأربعون بعد المائتين

"جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته؛ ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته، وأنك جوهرة، تنطوي عليك أصداف مكوناته".

الحكمة السادسة والأربعون بعد المائتين

"إنما وسعك الكون من حيث جسمانيتك، ولم يسعك من حيث ثبوت روحانيتك".

الحكمة السابعة والأربعون بعد المائتين

"الكائن في الكون، ولم تفتح له ميادين الغيوب - مسجون بمحيطاته، ومحصور في هيكل ذاته".

الحكمة الثامنة والأربعون بعد المائتين

"أنت من الأكوان ما لم تشهد المكون، فإذا شهدته - كانت الأكوان معك".

الحكمة التاسعة والأربعون بعد المائتين

"لا يلزم من ثبوت الخصوصية عدم وصف البشرية: إنما مثل الخصوصية كإشراق شمس النهار: ظهرت في الأفق، وليست منه: تارة تشرق شموس أوصافه على ليل وجودك وتارة يقبض ذلك عنك، فيردك إلى حدودك، فالنهار ليس منك وإليك، ولكنه وارد عليك".

الحكمة الخمسون بعد المائتين

"دل بوجود آثاره على وجود أسمائه، وبوجود أسمائه على ثبوت أوصافه، وبثبوت أوصافه على وجود ذاته؛ إذ محال أن يقوم الوصف بنفسه؛ فأرباب الجذب - يكشف لهم عن كمال ذاته، ثم يردهم إلى شهود صفاته، ثم يرجعهم إلى التعلق بأسمائه، ثم يردهم إلى شهود آثاره، والسالكون على عكس هذا، فنهاية السالكين - بداية المجذوبين، وبداية السالكين - نهاية المجذوبين، لكن لا بمعنى واحد؛ فربما التقيا في الطريق: هذا في ترقيه، وهذا في تدليه".

الحكمة الحادية والخمسون بعد المائتين

"لا يعلم قدر أنوار القلوب والأسرار إلا في غيب الملكوت، كما لا تظهر أنوار السماء إلا في شهادة الملك".

الحكمة الثانية والخمسون بعد المائتين

"وجدان ثمرات الطاعات عاجلا - بشائر العاملين بوجود الجزاء عليها آجلا".

الحكمة الثالثة والخمسون بعد المائتين

"كيف تطلب العوض على عمل - هو متصدق به عليك؟ أم كيف تطلب الجزاء على صدق - هو مهديه إليك؟".

الحكمة الرابعة والخمسون بعد المائتين

"قوم تسبق أنوارهم أذكارهم، وقوم تسبق أذكارهم أنوارهم، وقوم تتساوى أذكارهم وأنوارهم، وقوم لا أذكار ولا أنوار - نعوذ بالله من ذلك".

الحكمة الخامسة والخمسون بعد المائتين

"ذاكر ذكر؛ ليستنير قلبه، وذاكر استنار قلبه؛ فكان ذاكرا، والذي استوت أذكاره وأنواره - فبذكره يهتدى، وبنوره يقتدى".

الحكمة السادسة والخمسون بعد المائتين

"ما كان ظاهر ذكر - إلا عن باطن شهود وفكر".

الحكمة السابعة والخمسون بعد المائتين

"أشهدك من قبل أن يستشهدك، فنطقت بإلهيته الظواهر، وتحققت بأحديته القلوب والسرائر".

الحكمة الثامنة والخمسون بعد المائتين

"أكرمك بكرامات ثلاث: جعلك ذاكرا له، ولولا فضله - لم تكن أهلا لجريان ذكره عليك، وجعلك مذكورا به؛ إذ حقق نسبته لديك، وجعلك مذكورا عنده، فتمم نعمته عليك".

الحكمة التاسعة والخمسون بعد المائتين

"رب عمر - اتسعت آماده - وقلت أمداده، ورب عمر - قليلة آماده كثيرة أمداده".

الحكمة الستون بعد المائتين

"من بورك له في عمره - أدرك في يسير من الزمن - من منن الله تعالى - ما لا يدخل تحت دوائر العبارة، ولا تلحقه الإشارة".

الحكمة الحادية والستون بعد المائتين

"الخذلان كل الخذلان - أن تتفرغ من الشواغل، ثم لا تتوجه إليه، وتقل عوائقك، ثم لا ترحل إليه".

الحكمة الثانية والستون بعد المائتين

"الفكرة سير القلب في ميادين الأغيار".

الحكمة الثالثة والستون بعد المائتين

"الفكرة سراج القلب، فإذا ذهبت - فلا إضاءة له".

الحكمة الرابعة والستون بعد المائتين

"الفكرة فكرتان: فكرة تصديق وإيمان، وفكرة شهود وعيان: فالأولى لأرباب الاعتبار، والثانية لأرباب الشهود والاستبصار".

قائمة بالمصطلحات الصوفية
الواردة في كتاب الحكم

العبد: يطلق على المخلوق للعبادة، كما يطلق على مملوك الرقبة بطريق شرعي.

العابد (عباد): من غلب عليه العمل كان عابدا. فالعابد مشغول بخدمة الله تعالى.

الأدب: رياضة النفس ومحاسن الأخلاق، وهو أربعة أنواع: أدب الشريعة، وأدب الخدمة، وأدب الحق، وأدب الحقيقة وهو جماع كل خير.

العدم: انعدام الوجود.

الغير (الأغيار): جمع غيرة بكسر الغين، وهي الخصلة المغيّرة للحال، وتقلب الزمان بأهلة.

الأحدية: المبالغة في الوحدة والإيحاد مصدر أوحد الشيء إذا صار واحدا.

الأقدار (القدر): خروج الممكنات من العدم إلى الوجود واحدا بعد واحد مطابقا للقضاء.

الآخرة: مقابل الدنيا.

الأكوان (كون): اسم لما حدث دفعة كانقلاب الماء هواء. وقيل حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها. وعند أهل التحقيق الكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث هو حق.

العالم (العوالم): كل ما سوى الله من الموجودات. فهناك عالم الأجسام وعالم الأرواح.

عالم الغيب: عالم الملكوت وهو يقابل عالم الشهادة.

عالم الجبروت: هو عالم الأسماء والصفات الإلهية، وهو عالم العرش. وهو أيضا البحر المحيط الذي تدفق منه الحس والمعنى.

عالم الملكوت: هو عالم الأرواح والروحانيات، وهو باطن الملك الظاهر. هو ما بطن فيها من أسرار المعاني.

عالم المُلك: عالم الأجسام والجسمانيات وهو ما يوجد بعد الأمر بمادة واحدة. وهو ما ظهر من حس الكائنات.

عالم الشهادة: وهو عالم الملك.

العمل (الأعمال): الإخلاص في النية وبلوغ الوسع في المحاولة بحسب علم العامل وأحكامه. والأعمال هي الاضطراب في العمل، وهو أبلغ من العمل.

الآماد (الأمد): الغايات. والأمد والأبد متقاربان لكن الأبد عبارة عن مدة الزمان التي لا حد لها ولا تتقيد. والأمد مدة لها حد مجهول إذا أطلق.

الأمر (أمور – أوامر): هو قول القائل لمن دونه إفعل.

النفس (النفوس): ترويح القلب بلطائف الغيوب وهو للمحب الأنس بالمحبوب.

النور (الأنوار): اسم من أسماء الله تعالى وهو تجليه باسمه الظاهر، أعني الوجود الظاهرفي صور الأكوان كلها. والأنوار عبارة عما ظهر من كثائف التجليات.

العقل (العقول): هو نور يميز به بين النافع والضار ويحجز صاحبه عن ارتكاب الأوزار، أو نور روحاني تدرك به النفوس العلوم الضرورية والنظرية.

العارف (العارفون): هم الذين شغلهم الله تعالى بمحبته.

السبب (الأسباب): اسم لما يتوصل به إلى المقصود، وفي الشريعة عبارة عما يكون طريقا للوصول إلى الحكم غير مؤثر فيه.

السر (الأسرار): هو ما يخص كل شيء من الحق عند التوجه الإيجادي إليه. وهو عبارة عن محل تجليات الأسرار الجبروتية.

الأثر (الآثار): له ثلاثة معان: الأول بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء. والآثار هي اللوازم المعللة بالشيء.

الأوصاف: جمع وصف وهو ذكر الشيء بحليته ونعته حقا وجمعها أوصاف ومنها الأوصاف البشرية للناس والأوصاف الإلهية لله وأوصاف الربوبية للرب وأوصاف العبودية للعباد.

عين القلب: البصيرة.

عين اليقين: لأرباب الوجدان من أهل الاستشراف على العيان. وهو ما أعطته المشاهدة.

البقاء: هو الرجوع إلى شهود الأثر بعد الغيبة عنه أو شهود الحس بعد الغيبة عنه بشهود المعنى لكنه يراه قائما بالله ونورا من أنوار تجلياته.

البركة (البركات): ثبوت الخير الإلهي في الشيء.

البصر (الأبصار): هي القوة المودعة في العصبتين المحوفتين يرى بها حقائق الأشياء وتدرك بها الأضواء والألوان والأشكال.

البشرية: من البشر وهو يعبر عن الإنسان والناس. وهي مقابل الألوهية.

البشرى: (ج. البشائر): إظهار غيب المسرة بالقول. والبشارة كل خبر صدق تتغير به بشرة الوجه، ويستعمل في الخير وهو الأغلب.

البسط: في مقام القلب بمثابة الرجاء في مقام النفس (ويقابله القبض).

الباطل: ما سوى الحق، وهو العدم إذ لا وجود في الحقيقة إلا للحق.

الباطن (ج. البواطن): مقابل الظاهر.

البر: بالفتح خلاف البحر، وتصور منه التوسع فاشتق منه البر بالكسر أي التوسع في فعل الخير.

البعد: أوله البعد عن التوفيق ثم البعد عن سلوك الطريق ثم البعد عن التحقيق.

البرهان (ج. براهين): هو القياس المؤلف من اليقينيات سواء كانت ابتداءِ وهي الضروريات أو بواسطة وهي النظريات وهو بيان الحجة.

الدليل (ج. أدلة): هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر.

الضمير (ج. الضمائر): ما ينطوي عليه القلب ويدق الوقوف عليه، وقد تسمى القوة التي يحفظ بها ذلك الضمير.

الذات: الحق جل جلاله ذات وصفات في الأزل وفي الأبد.

الذوق (ج. أذواق): هو أول درجات شهود الحق بالحق.

الذكر(ج. أذكار): وهو ينصرف لذكر اللسان وهو ركن قوي في طريق الوصول وهو منشور الولاية، فمن ألهم الذكر فقد أعطى المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل.

الذلة: والذل بالضم، ما كان عن قهر، وبالكسر ما كان عن تصعب بغير قهر.

الذهول: شغل يورث حزنا أو نسيانا.

الدنيا: مقابل الآخرة.

الفضاء: المكان الواسع، ومنه أُفْضى بيده.

الفناء: وهو ينصرف للفناء في الذات وحقيقته محو الرسوم والأشكال بشهود الكبير المتعال، فهو محو واضمحلال وذهاب عنك وزوال. وهو كذلك سقوط الأوصاف المذمومة. وهو فناءان: أحدهما بكثرة الرياضة، والثاني عدم الإحساس بعالم الملك والملكوت والاستغراق في عظمة الباري ومشاهدة الحق.

الفقير (ج. الفقراء): المعتصم بالفقر وهو على ثلاثة أشياء صيانة فقره، وحفظ سره، وإقامة دينه.

الفقر: هو نفض اليد من الدنيا وصيانة القلب من إظهار الشكوى. وهو عبارة عن فقد ما يحتاج إليه. وقال الصوفية هو الأنس بالمعدوم والوحشة بالمعلوم.

الفرق: الأول هو الاحتجاب بالخلق عن الحق وبقاء رسوم الخليقة بحالها. والثاني هو شهود قيام الخلق بالحق.

الفتح (ج. الفتوح): كل ما يفتح على العبد من الله تعالى بعد ما كان مغلقا عليه من النعم الظاهرة والباطنة كالأرزاق والعبادة والعلوم والمعارف والمكاشفات وغير ذلك.

الفكرة: قوة مطرقة للعلم إلى المعلوم طلبا للوصول إلى حقيقته.

الغفلى: متابعة النفس على ما تشتهيه. وقال سهل التستري هي إبطال الوقت بالبطالة. وقيل الغفلة عن الشيء هي أن لا تخطر ذلك بباله.

الغَنيّ: المِلك التام فالغنى بالذات ليس إلا الحق تعالى إذ له ذات كل شيء. والغني من العباد من استغنى بالحق عن كل ما سواه.

الغيب: وهو مكنون ومصون: وهو السر الذاتي وكنهه الذي لا يعرفه إلا هو، ولهذا كان مصونا عن الأغيار ومكنونا عن العقول والأبصار.

الغيبة: غيبة القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق بل من أحوال نفسه بما يرد عليه من الحق إذا عظم الوارد واستولى عليه سلطان الحقيقة.

الغير (الأغيار):

الغنى: حصول ما ينافي الضر وصفة النقص، ونقيضه الحاجة.

الحادث: ما يكون مسبوقا بالعدم ويسمى حدوثا زمانيا، وقد يعبر عن الحدوث بالخاصة إلى الغير ويسمى حدوثا ذاتيا.

الحضرة (ج. حضرات): حضرة الغيب المطلق.

حضرة قدسه: حضور الرب بالبصيرة وهو حضور مقدس.

الحال (ج. أحوال): ما يرد على القلب بمحض الموهبة من غير تعمل واجتلاب، فإذا دام وصار ملكا يسمى مقاما.

الحقيقة (ج. حقائق): شهود الحق في تجليات المظاهر وهي لتزيين السرائر.

الحق: اسم من أسمائه تعالى.

حق اليقين: هو شهود الحق حقيقته في مقام عين الجمع الأحدية.

الحجاب (ج. حجب): انطباع الصور الكونية في القلب المانعة لقبول تجلي الحق.

الهمة: توجه القلب وقصده بجميع قواه الروحانية إلى جانب الحق لحصول الكمال له أو لغيره.

الحضور: وهو حضور القلب عند الحق بعد الغيبة.

العبادة: هو فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما لربه.

العبارة (ج. عبارات): هو النظم المعنوي المسوق له الكلام.

الإذن: في الشرع هو فك الحجر وإطلاق التصرف لما كان ممنوعا شرعا.

الافتقار: من الفقر، وهو الاحتياج إلى الله والاعتماد عليه.

الإحسان: هو التحقق بالعبودية على مشاهدة حضرة ربوبيته بنور البصيرة، أي رؤية الحق موصوفا بصفاته بعين صفته.

الإيجاد: أي إيجاد الشيء وهو خلقه وإبداعه.

الاختيار: طلب ما فعله خير.

العلة (ج. علل): عبارة عن بقاء حفظ العبد في عمل أو حال أو مقام أو بقاء رسم له وصفة.

علم اليقين: ما أعطاه الدليل بتصور الأمور على ما هو عليه.

الإيمان: في الشرع هو الاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان.

الإمداد: وهو حصول المدد من رب العالمين.

الإرادة: جمرة من نار المحبة في القلب، مقتضية لإجابة دواعي الحقيقة.

الإشارة (ج. إشارات): التلويح بشيء يفهم منه النطق، فهي ترادف النطق في فهم المعنى.

الإسلام: هو الخضوع والإنقياد لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم.

الاسم (ج. أسماء): ليس هو اللفظ بل هو ذات المسمى باعتبار صفة وجودية كالعليم والقدير، أو عدمية كالقدوس والسلام.

الاسم المفرد: وهو اسم "الله".

الاستبصار: من حضور البصيرة وهي قوة للقلب المنور بنور القدس يرى بها حقائق الأشياء وبواطنها.

العيان: مثل الاستبصار والشهود.

العزة: الغلبة الآتية على كلية الظاهر والباطن.

الجذب: والجذبة هي تقريب العبد بمقتضى العناية الإلهية المهيئة له كل ما يحتاج إليه في طي المنازل إلى الحق بلا كلفة وسعي منه.

الجلال: هو احتجاب الحق تعالى عنا بعزته أن نعرفه بحقيقته وهويته كما يعرف هو ذاته فإن ذاته سبحانه لا يراها أحد على ما هي عليه إلا هو.

الجمع: شهود الحق بلا خلق.

الجمال: هو تجليه تعالى بوجهه لذاته. فلجماله المطلق جلال هو قهاريته للكل عند تجليه بوجهه، وهو ظهور في الكل.

القدر (ج. **أقدار**): تعلق الإرادة الذاتية بالشيء في وقته الخاص، فتعلق كل حال من أحوال الأعيان بزمان معين عبارة عن القدر.

الكمال: ما يكمل به النوع في ذاته أو في صفاته.

الكرامة (ج. **كرامات**): هي ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة، فما لا يكون مقرونا بالإيمان والعمل الصالح يكون استدراجا، وما يكون مقرونا بدعوى النبوة يكون معجزة.

الكشف: هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الحقيقية وجودا وشهودا.

الكثيف: مقابل اللطيف.

الكثيفة (ج. **كثائف**): مقابل لطيفة ولطائف.

الكون (ج. الأكوان): اسم لما حدث دفعة. وقيل حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن فيها. وعن أهل التحقيق فالكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث أنه حق، وإن كان مرادفا للوجود المطلق العام عند أهل النظر وهو بمعنى الكون.

الخلق: تقدير أمشاج ما يراد إظهاره بعد الامتزاج والتركيب صورة، ويستعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا اقتداء. وهو مقابل الحق.

الخلوة (ج. خلوات): محادثة السر مع الحق بحيث لا يرى غيره وهذه حقيقة الخلوة ومعناها، وأما صورتها فهي ما يتوسل به إلى هذا المعنى من التبتل إلى الله تعالى والانقطاع عن الغير.

الخدمة: القيام على خدمة القوم والسهر على راحتهم.

اللطيفة (ج. لطائف): كل إشارة دقيقة المعنى، يلوح منها في الفهم معنى لا تسعه العبارة. وقد تطلق بإزاء النفس الناطقة.

المدد (ج. أمداد): الوجودي هو وصول كل ما يحتاج الممكن في وجوده على الولاء حتى يبقى، فإن الحق يمده من النفس الرحماني بالوجود حتى يترجح وجوده على عدمه.

المجذوب: من اصطنعه الحق لنفسه، واصطفاه لحضرة أنسه، وطهره بماء قدسه، في زمن المنح والمواهب ما فاز به بجميع المقامات والمراتب بلا كلفة المكاسب والمتاعب.

المعنى (ج. معاني): وهو ما يعرف بالقلب. وهي أسرار الذات اللطيفة القائمة بالأشياء.

المقام (ج. مقامات): هو استيفاء حقوق المراسم، فإن لم يستوف حقوق ما فيه من المنازل لم يصح له الترقي إلى ما فوقه. وإنه يسمى مقاما لإقامة السالك فيه.

المعرفة (ج. معارف): وهي التمكن من المشاهدة واتصالها، فهي شهود دائم بقلب هائم، فلا يشهد إلا مولاه ولا يعرج على أحد سواه مع إقامة العدل وحفظ مراسم الشريعة.

المعصية (ج. معاصي): ضد الطاعة.

الموهبة (ج. مواهب): وهي العطية الخالية من الأغراض والأعراض وهي الهبة من الله عز وجل لعباده الصالحين.

الميدان (ج. ميادين): مقام الوجود ومستوى الحقيقة وساحة الروح.

المظهر (ج. مظاهر): مكان الظهور، وهو ظهور الإله.

المعاملة (ج. معاملات): التعامل مع رب العزة.

الموجد: هو رب العزة.

المكون (ج. مكونات): المخلوق والمخلوقات.

المُكوِّن: هو رب العزة.

المناجاة (ج. مناجات): الدعاء بتضرع وخشوع وهي بين الله والعبد سرا كان أو ظاهرا.

المقرب (ج. المقربون): من الله عز وجل.

المراقبة: إدامة علم العبد بإطلاع الرب أو القيام بحقوق الله سرا وجهرا خالصا من الأوهام، صادقا في الاحترام، وهي أصل كل خير.

المشاهدة: رؤية الذات اللطيفة في مظاهر تجلياتها الكثيفة. وتطلق على رؤية الأشياء بدلائل التوحيد، وبإزاء رؤية الحق في الأشياء، وبإزاء حقيقة اليقين من غير شك.

المتجرد: من اشتغل بالتجريد، وهو مقابل المتسبب.

المتسبب: هو من اشتغل بالأسباب وهو مقابل المتجرد.

النفس (ج. أنفاس): ترويح القلب بلطائف الغيوب وهو للمحب الأنس بالمحبوب.

النفس (ج. النفوس): هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية وهي عند القوم عبارة عما يذم من أفعال العبد وأخلاقه.

النية: القصد والاعتقاد والعزم.

نور الأنوار: هو الحق تعالى سبحانه.

القبض: والبسط هما حالتان بعد ترقي العبد عن حالة الخوف والرجاء. وهما بأمر حاضر في الوقت يغلب على قلب العارف من وارد غيبي.

القلب (ج. القلوب): جوهر نوراني مجرد يتوسط بين الروح والنفس الناطقة.

القدم: هي السابقة التي حكم الحق بها للعبد أزلا. وهو ما ثبت للعبد على علم الحق.

القرب: عبارة عن الوفاء بما سبق في الأزل من العهد الذي بين الحق والعبد. وقد يخص بمقام قاب قوسين. وهو كناية عن قرب العبد من ربه بطاعته وتوفيقه.

الربّ: اسم للحق باعتبار نسبة الذات إلى الموجودات الغيبية أرواحا كانت أو أجسادا.

الرزق: اسم لما يسوقه الله إلى الحيوان فيأكله فيكون متناولا للحلال والحرام.

الربوبية: طبيعة الرب وهي مقابل العبودية.

الروح (ج. أرواح): هي اللطيفة الإنسانية المجردة. وهي عند القوم عبارة عن محل التجليات الإلهية وكشف الأنوار الملكوتية.

الروحانية: من الروح.

الرؤية: إدراك المرئي وهو على أضرب بحسب قوى النفس: الأول بالحاسة ونحوها، والثاني الوهم والتخيل، والثالث بالفكر والرابع بالعقل.

السبب (ج. أسباب): ما يضاف إليه الحكم، لتعلق الحكم بـه مـن حيـث إنـه معـرف للحكـم أو غـير معرف له.

الصحو: الرجوع إلى شهود الأثر وقيامها بالله وأنها نور من أنوار اللـه. وهـو علـى قـدر السـكر، فمـن كان سكره حق كان صحوه حق.

السالك: هو السائر إلى الله. المتوسط بين المريد والمنتهى مادام في السير.

السريرة (ج. السرائر): انمحاق السالك في الحق عند الوصول التام.

السير: هو السفر وهو توجه القلب إلى الحق.

الشبح (ج. أشباح): مثال الشيء مع خفاء.

الشاهد: ما يحضر القلب من أثر المشاهدة وهو الـذي يشـهد لـه بصحـة كونـه مختصـا مـن مشـاهدة مشهوده إما بعلم لدني لم يكن له فكان، أو وجد أو حال أو تحل أو شهود.

الشوق (ج. أشواق): إنزاع القلب إلى لقاء الحبيب وهو يزول برؤية الحبيب ولقائه.

الشهود: رؤية الحق بالحق.

الصفة (ج. صفات): هي الأمارة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها.

السر (ج. أسرار): هو ما يخص كل شيء من الحق عند التوجه الإيجادي إليه. وهو عبارة عـن محـل تجليات الأسرار الجبروتية.

السكر: هو اتصال الذوق ودوامه ومرجعه إلى فناء الرسوم في شهود الحي القيوم. والسـكر علـى قـدر الصحو.

السلوك: النفاذ في الطريق.

الطاعة (ج. طاعات): هي موافقة الأمر طوعا. وعرفت أيضا بأنها كل ما فيه رضى وتقرب إلى الله وضدها المعصية.

التعرف: معرفة الإنسان للرب عز وجل بفضله ومنّه.

التعبير: مختص بتفسير الرؤيا، وهو العبور من ظواهرها إلى بواطنها، وهو أخص من التأويل.

التدبير: التوجه الذاتي والرغبة الذاتية وهو إيجابي إن كان مطابقا لرغبة الله عز وجل.

التحقق: شهود الحق في صور أسمائه التي هي الأكوان.

التجلي: ما يظهر للقلوب من أنوار الغيوب. وهو عبارة عن كشف العبد بعظمة ربه.

التجريد: إماطة السوى والكون على السر والقلب إذ لا حجاب سوى الصور الكونية والأغيار المنطبعة في ذات القلب والسر فيهما.

التلوين: هو الاحتجاب عن أحكام حال أو مقام.

التمكين: هو الوصول إلى صريح العرفان والتمكن من الشهود.

التنزل: وهو ما ينزل من الحقائق الإلهية على المجذوب.

الترقي: التنقل في الأحوال والمقامات والمعارف.

التوجه: السير نحو الله.

التوحيد: وهو على قسمين: توحيد البرهان وهو إفراد الحق بالأفعال والصفات والذات من طريق البرهان. وتوحيد العيان وهو إفراد الحق بالوجود في الأزل والأبد.

العباد: (انظر عابد).

العبودة: من شاهد نفسه في مقام العبودية لربه.

العبودية: وهي القيام بآداب الربوبية مع شهود ضعف البشرية، وهي القيام بحق الطاعات بشرط التوقير.

العزلة: هي الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع.

الوجدانية: هي إفراد الحق بالوجود ولا يكون إلا بعد انطباق بحر الأحدية على الكل بحيث لم يبق وجود لغيره قط.

الوهم: هو إدراك المعنى الجزئي المتعلق بالمعنى المحسوس.

الوقت (ج. أوقات): ما حضرك في الحال، فإن كان من تصريف الحق فعليك الرضا والاستسلام. ولذا قيل: الصوفي ابن الوقت.

الوارد (ج. الواردات): كل ما يرد على القلب من المعاني من غير تعمد العبد.

الوصف (ج. أوصاف): ذاتي للحق وهو أحدية الجمع والوجوب الذاتي والغنى عن العالمين، وذاتي للخلق وهو الإمكان الذاتي والفقر الذاتي.

الوارد (الواردات): كل ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة والمعاني الغيبية من غير تعمد من العبد. ويطلق بإزاء كل ما يرد من اسم على القلب.

الوجود: وجدان الحق ذاته بذاته، ولهذا تسمى حضرة الجمع حضرة الوجود.

الوصول: الاتحاد مع الله.

اليقين: وهو سكون القلب إلى الله بعلم لا يتغير ولا يتحول ولا يتقلب ولا يزول.

الزهد: خلو القلب من التعلق بغير الرب أو برودة الدنيا من القلب وعزوف النفس عنها.

الزاهد (ج. زهاد): من تحلى بالزهد.

الظاهر (ج. ظواهر): عكس الباطن. وهو عبارة عن أعيان الممكنات. وظاهر الوجود هو تجليات الأسماء. وظاهر الممكنات هو تجلي الحق بصور أعيانها وصفاتها وهو المسمى بالوجود الإلهي، وقد يطلق عليه ظاهر الوجود.

al- ubudiyya: servanthood; the state of obedience; the intermediate state of the contemplative between *al- ibada (q.v.)* and *al- ubuda (q.v.)*; it consists in fulfilling the rights due to the Lordship (*ar-rububiyya, q.v.*) of God.

al- uzla: retreat, isolation.

al-Wahdaniyya: the Unicity of God; it is the ontological principle.

al-wahm: opinion, conjecture; the conjectural faculty; illusion; suspicion.

al-waqt (pl. *awqat*): the moment, the instant; the instant or instants in a non-temporal sense, outside the process of past or future time; the "now" which reflects Eternity.

al-warid (pl. waridat): inspiration in the sense of a spiritual insight.

al-wasf (pl. *awsaf*): the same as *as-sifa (q.v.)*; also nature, characteristic.

al-wird (pl. *awrad*): a litany to be recited.

al-wujud: existence, being; *al-Wujud* is God as Being; reality.

al-wusul: union with God; arriving at God.

al-yaqin: certitude.

az-zahid (pl. *zuhhad*): ascetic; he who renounces the world; he is contrasted with the ***abid (q.v.)***, the *arif (q.v.)*; one occupied with *zuhd (q.v.)*.

az-zahir (pl. *zawahir*): the exterior, the outer; as *az-Zahir*, a Name of God, the Exterior, the Manifest; the opposite of *al-batin (q.v.)*.

az-zuhd: renunciation of the world; asceticism; detachment.

az-zuhhad: v. *az-zahid*.

as-suluk: progression in the Path towards the divine Reality; it is the opposite of ***at-tanazzul (q.v.)*** and the same as *at-taraqqi (q.v.)*.

at-ta a (pl. ***ta at***): obedience; the opposite of *al-ma siya (q.v.)*.

at-ta arruf: the knowledge that God gives of Himself to the contemplative; God's making Himself known to someone.

at-ta bir: the giving of expression to one's state or station; speaking forth with or without permission (*al-idhn, q.v.*).

at-tadbir: self-direction, self-willing; God's direction or planning; the ***tadbir*** can be both positive and negative, depending on whether it conforms to God's Will or not.

at-tahaqquq: spiritual realization.

at-tajalli (pl. *tajalliyyat*): unveiling, revelation, illumination.

at-tajrid: isolation for the purpose of contemplation; isolation as opposed to being in the world to gain one's living, or *as-sabab (q.v.)*.

at-talwin: the changing of states; the opposite of *at-tamkin (q.v.)*.

at-tamkin: the stability of one's inner state; the opposite of *at-talwin (q.v.)*.

at-tanazzul: descent or redescent from the divine Reality; the descent of the ***majdhub (q.v.)***, whom God has drawn to Himself in a state (*hal*) wherein His Essence was momentarily unveiled, from the Essence (*adh-Dhat*) to the Qualities (*as-Sifat*), to the Names (*al-Asma*), to forms (*al-athar*); the opposite of *at-taraqqi (q.v.)*.

at-taraqqi: ascension or ascent; the ascent of the *salik (q.v.)* to the divine Reality from the vision of forms (*al-athar*) to the Names (*al-Asma*) to the Qualities (*as-Sifat*) to the Essence (*adh-Dhat*); the opposite of *at-tanazzul (q.v.)*.

at-tawajjuh: orientation of the contemplative in his inner voyage to God.

at-tawhid: the affirming of the divine Unity at all levels of knowledge.

al- ubbad: v. ***al- abid***.

al- ubuda: total devotion or adoration; the final term of obedience for the contemplative in the ternary *al- ibada (q.v.)*, *al- ubudiyya (q.v.)*, and *al- ubuda*.

ar-ruh (pl. ***arwah***): the vital spirit, intermediary between body and soul; the Spirit, beyond the psychic world, beyond even the angelic domains, and therefore the uncreated ***ar-Ruh al-Ilahi***, the Divine Spirit; the created universal Spirit (*ar-Ruh al-kulli*); as the divine Spirit, it is the innermost being or secret (*as-sirr, q.v.*) in man, corresponding to ***al-Jabarut***.

ar-ruhaniyya: spirituality, that is, relating to the higher senses of the word ***ar-Ruh*** *(q.v.)*: not to be confused with the psychological (*an-nafsaniyya*), much less with the physical (***al-jismaniyya*** or ***al-juthmaniyya***).

ar-ru ya: vision, either physical, psychic, or spiritual.

as-sabab (pl. ***asbab***): cause, means of livelihood; profession, trade.

as-sahw: sobriety in a spiritual sense; opposed to *as-sukr (q.v.)*.

as-salik (pl. ***salikun***): the voyager in the path; he who follows the Path methodically and from its beginning; the opposite of *al-majdhub (q.v.)*.

as-sarira (pl. ***sara ir***): the innermost heart or secret of man; consciousness; the same as ***ad-damir*** *(q.v.)*.

as-sayr: the contemplative voyage.

ash-shabah (pl. ***ashbah***): the body: a form of corporeal nature.

ash-shahid: the subject whose consciousness witnesses its own object of knowledge (***al-mashhud***), and therefore it can be applied to both man and God, depending on level of meaning.

ash-shawq (pl. ***ashwaq***): desire, fervor, longing.

ash-shuhud: vision; contemplative vision or consciousness; that which results when the ***shahid***, or subject, and the ***mashhud***, or object, are united without duality; it is much more subtle than ***al-mushahada***, and the same as *al- iyan (q.v.)*.

as-sifa (pl. ***sifat***): quality, attribute, either of the individual or of God, but which is not self-subsistent, in contrast to an essence (*adh-dhat, q.v.*).

as-sirr (pl. ***asrar***): secret, mystery; the innermost center of consciousness which has contact with the world of the Immensity, or the Infinite (*alam al-Jabarut, q.v.*); the most luminous point within man; the Self.

as-sukr: inebriety, drunkenness, but in a spiritual sense; the opposite of *as-sahw (q.v.)*.

al-munajah (pl. *munajat*): intimate discourses, supplications, between man and God.

al-muqarrab (pl. *muqarrabun*): one who has been drawn near to God.

al-muraqaba: concentrated attention on God, attentive control of oneself; vigilant attention.

al-mushahada: contemplation.

al-mutajarrid: he who engages in *at-tajrid (q.v.)*, and therefore the opposite of ***al-mutasabbib (q.v.)***.

al-mutasabbib: he who is engaged in *al-asbab (q.v.)*, and therefore the opposite of ***al-mutajarrid*** *(q.v.)*.

an-nafas (pl. *anfas*): breath; one of the three religious stations (*anfas*) of Islam: ***al-islam***, submission to God with its five pillars; *al-iman*, faith. which consists of believing in God, His angels, books, Messengers, the Day of Judgement, and predestination; and *al-ihsan*, perfect virtue, or excellence, which consists in adoring God "as if you were seeing Him, for if you do not see Him, He sees you" (*hadith*).

an-nafs (pl. *nufus*): the soul, the psyche, the subtle reality of the individual; the ego.

an-niyya: the intention.

an-nur (pl. *anwar*): light, either physical or psychic or spiritual; *an-Nur* is the divine Light, uncreated, the principle of existence.

al-qabd: contraction, in a spiritual sense, not psychic, but having psychological reflections in sadness or distress; the opposite of *al-bast (q.v.)*.

al-Qadim: the Eternal, a Name of God; the opposite of *al-hadith (q.v.)*.

al-qalb (pl. *qulub*): the heart; the faculty of contemplative intuition; it corresponds to the physical heart in its centrality; it can become the receptable (*al-qabil*) of sentimentality, passion, and ignorance, or the receptacle of luminous virtue and knowledge, depending on case.

al-qidam: Eternity.

al-qurb: nearness to God; the opposite of *al-bu d (q.v.)*.

ar-Rabb: the Lord.

ar-rizq: provision, sustenance.

ar-rububiyya: the quality or nature of God as the Lord; the opposite of ***al- ubudiyya (q.v.)***: Lordship or Lordliness of God.

al-kashf: unveiling; illumination, intuition, insight.

al-kathif: the opaque, dense world; the opposite of *al-latif (q.v.)*.

al-kathifa (pl. *katha if*): opacity; dense thing; the opposite of *al-latifa (q.v.)*.

al-kawn (pl. *akwan*): the Cosmos, the Universe; created beings (in the plural).

al-khalq: the Creation; creature; the opposite of *al-Haqq (q.v.)*.

al-khalwa (pl. *khalawat*): spiritual retreat, isolation.

al-khidma; the service of God.

al-latif: the subtle world; the opposite of *al-kathif (q.v.)*; as *al-Latif* ("the Subtle"), it is one of the Names of God.

al-latifa (pl. *lata if*): subtle thing, psychuc or spiritual; subtle principle.

al-madad (pl. *amdad*): help, means of subsistence provided by God.

al-majdhub: he who undergoes the divine attraction *al-jadhb, (q.v.)*; an ecstatic; the opposite of *as-salik (q.v.)*.

al-ma na (pl. *ma an*): the sense, the idea, the spiritual insight: the Archetype.

al-maqam (pl. *maqamat*): the station; the spiritual station of a permanent nature; the opposite of *al-hal (q.v.)*.

al-ma rifa (pl. *ma arif*): knowledge gnosis.

al-ma siya (pl. *ma as*): disobedience; sin; the opposite of *at-ta a (q.v.)*.

al-mawhiba (pl. *mawahib*): divine gift, favor, grace.

al-maydan (pl. *mayadin*): domain of existence level of reality, arena of the soul.

al-mazhar (pl. *mazahir*): place of manifestation; epiphany of God.

al-mu amala (pl. *mu amalat*): one's dealing with or treatment of God, and vice-versa.

al-Mujid: God insofar as He gives being or existence to His creatures, bringing them from non-existence (*al- adam, q.v.*) to existence (*al-wujud, q.v.*).

al-mukawwan (pl. *mukawwanat*): created being.

al-Mukawwin: God insofar as He gives being.

al-ijad: the giving of being or of existence to creatures by God; God's bringing things or being into existence (*al-wujud, q.v.*) from non-existence (*al- adam, q.v.*).

al-ikhtiyar: choosing, selecting; self-willing, or egocentric willing.

al- illa (pl. *ilal*): cause; weakness in man.

ilm al-yaqin: the science of certitude, resulting from demonstration or proof (*al-burhan, q.v.*); the first degree of knowledge, and the most elementary, in the ternary *ilm al-yaqin, ayn al-yaqin (q.v.);* and *haqq al-yaqin (q.v.)*; it corresponds to *al-islam* in the three stations of Islam (v. *al-anfas*).

al-iman: faith, belief; the second of the three religious stations of Islam (v. *al-anfas*).

al-imdad: the giving of subsistence to creatures by God after they have been brought into existence.

al-irada: will, willing, wanting.

al-ishara (pl. *isharat*): allusion, symbolic allusion.

al-ishraq: illumination, raying-out of light.

al-islam: submission (to the Law); the first of the three stations of Islam (v. *al-anfas*).

al-ism (pl. asma): name; a Name of God.

al-Ism al-Mufrad: the unique Name of God in Islam, *Allah*.

al-istibsar: contemplative vision or meditation with the *basira (q.v.)*; the same as ***al- iyan (q.v.)***.

al- iyan: contemplative vision or meditation; the same as *al-istibsar (q.v.)* and ***ash-shuhud (q.v.)***.

al- izz: glory, grandeur; the opposite of *adh-dhull (q.v.)*

al-jadhb: divine attraction; ecstasy; v. *al-majdhub*.

al-Jalal: the Majesty, the Rigor of God; the complement of *al-Jamal (q.v.)*

al-jam : the unitive consciousness of the underlying Reality in things and beings; union; the opposite of *al-farq (q.v.)*.

al-Jamal: the Beauty of God; the complement of *al-Jalal (q.v.)*.

al-kadar (pl. ***akdar***): impurity; trouble; worry.

al-Kamal: perfection, plenitude; the Perfection of God.

al-karama (pl. ***karamat***): charisma, charismatic favor; miracle.

al-Ghani: the rich, the wealthy; the Independent (one of the Names of God), and the opposite of *al-faqir (q.v.).*

al-ghayb: the invisible world; the hidden; the non-manifested; v. *alam al-ghayb.*

al-ghayba: absence; absence from this world by effacement in the Presence of God.

al-ghayr (pl. *aghyar*): the other; difference, change; the other-than-God; alterity.

al-ghina: wealth, richness, independence; the opposite of *al-faqr (q.v.).*

al-hadith: the contingent, the relative; the opposite of *al-Qadim (q.v.).*

al-hadra (pl. *hadarat*): presence; the Presence of God, or one of the Presences of God; one of the degrees of Reality viewed from the standpoint of the contemplative's state.

hadrat qudsih: the Presence of His Holiness; the luminous faculty of the intellect (= *al-basira*) seen as a sanctifying presence.

al-hal (pl. *ahwal*): state, spiritual state; a passing state, and therefore opposed to *al-maqam (q.v.).*

al-haqiqa (pl. *haqa iq*): esoteric truth; reality of something in an inner sense; the divine Reality.

al-haqq (pl. *huquq*): right, claim, obligation, duty; the truth, or the real, and therefore the opposite of *al-batil (q.v.)*; *al-Haqq* is one of the Names of God, and means the Truth, the Real, God.

haqq al-yaqin: the truth of certitude; the third and final degree of knowledge (the first being *ilm al-yaqin, q.v.*).

al-hijab (pl. *hujub*): veil; a veil covering God; a veil covering man or existence; illusion.

al-himma (pl. *himam*): decisive force, spiritual aspiration; fervor.

al-hudur: presence of mind, concentration; the sense of the Presence of God.

al- ibada: the simple observance of ritual practices; the first of the three degrees of responding to God: *al- ibada*, *al- ubudiyya (q.v.),* and *al- ubuda (q.v.).*

al- ibara (pl. *ibarat*): expression; expression of a state of soul in words.

al-idhn: permission, authority in a spiritual sense.

al-iftiqar: the state of needing or being in want of God: the state of being poor or dependent on God.

al-ihsan: generosity, spiritual virtue; one of the three religious stations of Islam (v. *al-anfas*).

al-birr: goodness of character, innocence, virtuousness.

al-bu d: remoteness, distance from God; the opposite of *al-qurb (q.v.)*.

al-burhan (pl. *barahin*): proof: ahl al-burhan are those who proceed inferentially from creatures to God in their argumentation; the opposite of *ash-shuhud (q.v.)* and *al- iyan (q.v.)*.

ad-dalil (pl. *adilla*): guide, proof; ahl *ad-dalil* is the same as *ahl al-burhan (q.v.)*.

ad-damir (pl. *dama ir*): consciousness; the most interior secret or mystery of man; the same as *as-sarira (q.v.)*.

adh-dhat: the essence; the self-subsistent essence of something, in contrast to the *sifa (q.v.)* or the *wasf (q.v.)*; *adh-Dhat* is the Essence of God, absolutely self-subsistent, and the subject of the Qualities or Attributes (*as-sifat*).

adh-dhawq (pl. *adhwaq*): taste, intuition.

adh-dhikr (pl. *adhkar*): remembering, remembrance, the invocation of one of the Names of God.

adh-dhilla: humility, lowliness; the opposite of *al- izz (q.v.)*.

adh-dhull: v. *adh-dhilla*.

ad-dunya: the world in a profane sense; this world with its passions; the opposite of *al-akhira (q.v.)*.

al-fada : space, expansive space; the space of the contemplative's voyage, but in a symbolic sense.

al-fana : extinction, evanescence; the extinction of the individuality in the Essence in the state of union; the opposite of *al-baqa (q.v.)*.

al-faqir (pl. *fuqara*): poor man, possessed of the quality of *al-faqr (q.v.)*; the initiate; the opposite of *al-Ghani (q.v.)*.

al-faqr: poverty, want, need in a spiritual sense; the opposite of *al-ghina (q.v.)*.

al-farq: separative consciousness; separation; the vision of things as they are; the opposite of *al-jam (q.v.)*.

al-fath (pl. *futuh*): illumination, inspiration.

al-fikra: meditation; the meditation can be of those who reflect or of those who have contemplative vision.

al-ghafla: forgetfulness, negligence, unawareness.

al-athar (pl. ***athar***): trace, created thing, creature, being; in the plural, it connotes multiplicity; as ***al-athar***, it means the manifestations of God's Qualities or His Names, the ***athar*** being their external products, or the Names and Qualities being the interior realities of the ***athar***.

awsaf al-bashariyya: the attributes of human nature, in contrast to the awsaf ***al-ilahiyya (q.v.)***.

awsaf al-ilahiyya: the attributes of the Divinity, in contrast to the ***awsaf al-bashariyya (q.v.)***.

awsaf ar-rububiyya: the attributes of Lordship; characteristics of God as the Lord (***ar-Rabb***), in contrast to *awsaf al- ubudiyya (q.v.)*.

awsaf al- ubudiyya: the attributes of servanthood; man's attributes as a servant of God, in contrast to *awsaf ar-rububiyya (q.v.)*.

ayn al-qalb: the eye of the heart; the intellect (*al- aql*) as the faculty of illuminative vision situated in the heart (to be distinguished from the reason, also *aql*, situated in the brain, or its subtle counterpart); the same as the *basira (q.v.)*.

ayn al-yaqin: the eye of certitude, the vision of certitude; the state resulting from ***kashf*** ("illumination") and the second of the degrees of knowledge: ***ilm al-yaqin (q.v.)***, ***ayn al-yaqin***, and ***Haqq al-yaqin (q.v.)***; it corresponds to the second of the three religious stations (***anfas***, ***q.v.***) of Islam (***islam***, ***iman***, ***ihsan***), namely, ***iman***.

al-baqa : subsistence, permanence; the state of one who has been reintegrated in the Spirit and then has returned to the vision of created beings (*al-athar*) but with unitive knowledge of the Real underlying them; the opposite of *al-fana (q.v.)*.

al-baraka (pl. ***barakat***): benediction, blessing, grace.

al-basar (pl. ***absar***): sight, view, eye, vision; the organ of vision (*al-basira*).

al-bashariyya: human nature; the opposite of the Divinity (*al-uluhiyya, al-ilahiyya*).

al-basira (pl. ***basa ir***): inner vision; the faculty of the intellect (*al- aql*); clear vision; situated in the heart.

al-bast: expansion, in a spiritual, not a psychological sense; it is positive and attended with external signs of joy and gladness; the opposite of *al-qabd (q.v.)*.

al-batil: falsehood, the unreal; the opposite of *al-Haqq (q.v.)*

al-batin (pl. bawatin): the interior, the esoteric; *al-Batin*, or the Interior, is one of the Names of *Allah*; the opposite of *az-zahir (q.v.)*.

alam al-ghayb: the world of invisible realities, perceptible only with contemplative vision, in contrast to *alam ash-shahada (q.v.)*; the same as *alam al-arwah (q.v.)* and therefore alam al-Malakut when the latter are considered as the immediate principles of physical or sensible realities, otherwise it is the same as the highest domain, *alam al-Jabarut (q.v.)*, which is the principle of all lower words of existence.

alam al-Jabarut: the world of absolute Immensity or Sovereignty, or Domination, which is that of the Spirit; the highest of the three worlds (*al-Jabarut, al-Malakut, al-Mulk*); the spiritual world.

alam al-Malakut: the world of the Realm or the Dominion; the psychic world, intermediate between the *alam al-Jabarut (q.v.)* and the *alam al-Mulk (q.v.)*; the world of the soul (*alam an-nafs*), it corresponds to the soul (*an-nafs*) in man with the heart (*al-qalb*) as its center.

alam al-Mulk: the world of the Kingdom; the physical world of existence; the sphere of material forms; the same as *alam al-ajsam (q.v.)*; insofar as it is perceptible by the sense faculties, it corresponds to the human body (*jism*) in man, and is therefore the same as *alam ash-shahada (q.v.)*; the third and the lowest of the degrees of universal manifestation (*al-Jabarut, al-malakut al-Mulk*).

alam ash-shahada: the world of testimony (by the senses): the physical domain of sensorial existence, in contrast to *alam al-ghayb (q.v.)*.

al- amal (pl. *a mal*): deed, action, meritorious act.

al-amdad: v. al-madad.

al-Amr (pl. *umur*): order, commandment; the pure Act of God (*kun*, "be"); the Word.

al-anfas: v. *an-nafas*.

al-anwar: v. *an-nur*.

al- aql (pl. *uqul*): the intellect (the same as the *nous* of Plotinus); the discursive reasoning. or reason (in contrast to the transcendent sense of intellect); the same as *al-basira (q.v.)*.

al- arif (pl. *arifun*): the Gnostic, in contrast to the *abid (q.v.)* and the *zahid (q.v.)*; he who possesses *ma rifa (q.v.)*.

al-asbab: v. *as-sabab*.

al-asrar: v. *as-sirr*.

SOFI TECHNICAL TERMINOLOGY IN THE KITAB AL-HIKAM

al- abd (pl. *ibad*): the servant, the slave; the creature dependent on his Creator; the worshipper of God.

al- abid (pl. *ubbad*): the devotee; one who is occupied with the external acts of devotion (ibada, q.v.). See, also, the *zahid* and the *arif.*

al-adab (pl. *adab*): conduct, behavior, attitude towards God; spiritual comportment.

al- adam: non-being, non-existence; privation of being, and, in the positive sense: pre-existence, beyond the state of being or existence, even beyond the state of pure Being.

al-aghyar: v. al-ghayr.

al-Ahadiyya: the Unity: the supreme Unity unknowable by creatures as such through distinctive cognition, since there is nothing outside of It, but knowable by the extinction (*al-fana*) of the creature in It, in which case It knows Itself through Itself; derived from the Name ***al-Ahad***, "the One," which is the name of the absolute transcendence of God; the absolutely indivisible Divine Essence, impersonal and supraontological, and to be distinguished as such from the ontological principle, *al-Wahdaniyya* (q.v.).

al-akdar: v. al-kadar.

al-akhira: the Hereafter; the opposite of *ad-dunya* (q.v.).

al-akwan: v. al-ḳawn.

al- alam (pl. *awalim*): domain, sphere, world; in the plural, it means the multiple domains or words of existence; not to be confused with *ad-dunya* (q.v.), which carries a negative meaning, as "worldly existence."

alam al-ajsam: the world of bodies, or the physical world, in contrast to ***alam al-arwah (q.v.)***; the same *as* ***alam al-Mulk (q.v.).***

alam al-arwah: the world of pure Spirits (*arwah*, pl. of *ruh*), in contrast ***alam al-ajsam (q.v.)***: the same as ***alam al-Jabarut (q.v.).***

257- He made you witness before He asked you to give witness. Thus, the outer faculties speak of His Divinity while the heart and the innermost consciousness have realized His Unity.

258- He ennobled you with three charismatic gifts (*karamat*): He made you an invoker (*khakir*) of Him, and had it not been for His grace, you would not have been worth of the flow (*jarayan*) of the invocation of Him in you; He made you remembered by Him (*madhkur bihi*) since He confirmed His relationship to you; and He made you remembered by those with Him (*madhkur indahu*), thereby perfecting His grace upon you.

259- Many a life is long in years but meager in fruits, and many a life is short in years but rich in fruits.

260- He who has been blessed in life attains, in a short time, to such gifts from God that no expression or symbolic allusion could describe.

261- It would be disappointing - really disappointing - if you were to find yourself free of distractions and then not head towards Him, or if you were to have few obstacles and then not move on to Him!

262- Meditation (*al-fikra*) is the voyage of the heart in the domains of alterities (*mayadin al-aghyar*).

263- Meditation is the lamp of the heart (*siraj al-qalb*); so when it goes away, the heart has no illumination.

264- Meditation is of two kinds: the meditation of belief (*tasdiq*) and faith (*iman*), and the meditation of contemplation (*shuhud*) and vision (*iyan*). The first is for the adepts of reflective thought (*arbab al-i tibar*), the second is for the adepts of contemplation and intellectual vision (*arbab ash-shuhud wa l-istibsar*),

250- By the existence of His created things (*athar*), He points to the existence of His Names (*asma*), and by the existence of His Names, He points to the immutability of His Qualities (*awsaf*), and by the existence of His Qualities, He points to the reality of His Essence (*dhat*), since it is impossible for a quality to be self-subsistent He reveals the perfection of His Essence to the possessors of attraction (*arbabu l-jadhb*); then He turns them back to the contemplation of His Qualities; then He turns them back to dependence (*at-ta alluq*) on His Names; and then He turns them back to the contemplation of His created things. The contrary is he case for those who are progressing (*as-salikun*): the end for those progressing (*nihayatu s-salikin*) is the beginning for the ecstatics (*bidayatu l-majdhubin*), and the beginning for those progressing is the end for the ecstatics. But this is not to be taken literally, since both might meet in the Path (*at-tariq*), one in his descending (*fi tadallihi*), the other in his ascending (*fi taraqqihi*).

251- It is only in the invisible world of the Realm (*fi ghaybi l-malakut*) that the value of the lights of the hearts and of the innermost centers of being (*anwar al-qulub wa l-asrar*) is known, just as the lights of the sky do not manifest themselves except in the visible world of the Kingdom (*shahadatu l-mulk*).

252- For those who do good, finding the fruits of acts of obedience in this world is glad tidings of their recompense in the Hereafter.

253- How can you seek recompense for a deed He bestowed upon you out of charity? Or how can you seek recompense for a sincerity He gave you as a gift?

254- The lights of some people precede their invocations (*adhkar*), while the invocations of some people precede their lights.

255- There is the invoker (*dhakir*) who invokes so that his heart be illumined; and there is the invoker whose heart has been illumined and he invokes.

256- The outer aspect of an invocation (*zahiru dhikr*) would not be save for the inner aspect of contemplation and meditation (*batinu shuhud wa fikra*).

241- Only the contemplation of His Attribute can dislodge you from your attribute.

242- The believer is he who is diverted from extolling himself by the praise of God, and who is diverted from remembering his good fortune by the fulfilment of God's rights.

243- The lover (*al-muhibb*) is not the one who hopes for a recompense from his beloved (*mahbub*) or seeks some object. The lover is indeed the one who spends generously on you; the lover is not the one on whom you spend generously.

244- Were it not for the arenas of the soul (*mayadinu n-nufus*), the progress of the adepts (*sayru s-sa irin*) could not be realized: there is no distance (*masafa*) between you and Him that could be traversed by your journey, nor is there any particle between you and Him that could be effaced by your union with Him.

245- He put you in the intermediary world (*al- alam al-mutawassit*) between His Kingdom (*Mulk*) and His Realm (*Malakut*) to teach you the majesty of your rank amongst His created beings and that you are a jewel (*jawhara*) wherein the pearls of His creations (*mukawwanat*) are hidden.

246- The Cosmos (*al-kawn*) envelops you in respect to your corporeal nature (juthmaniyya), but it does not do so in respect to the immutability of your spiritual nature (*thubutu ruhaniyyatika*).

247- So long as the domains of the Invisible Worlds have not been revealed to him, the being in the Cosmos is imprisoned by his surroundings and confined in the temple of his nature.

248- So long as you have not contemplated the Creator, you belong to created beings; but when you have contemplated Him. created beings belong to you.

249- The permanence of sanctity does not necessitate that the attribute of human nature be non-existent. Sanctity is analogous to the illumination of the sun in daytime: it appears on the horizon but it is not part of it. Sometimes the suns of His Attributes shine in the night of your existence, and sometimes He takes that away from you and returns you to your existence. So daytime is not from you to you, but instead, it comes upon you.

232- The best knowledge is the one accompanied by fear (*al-khashya*).

233- If fear is united with knowledge, then it is for you; if not, then it is against you.

234- When it pains you that people do not come to you, or that they do so with rebukes, then return to the knowledge of God in you. But it the knowledge of Him in you does not satisfy you, then your affliction at not being content with that knowledge is greater than your affliction at the pain coming from people.

235- He only made affliction come at the hands of people so that you not repose in them. He wanted to drive you out of everything so that nothing would divert you from Him.

236- If you know that the devil does not forget you, then do not forget, for your part, Him who has your forelock in His hand.

237- He made the devil your enemy so that, through him, He could drive you toward Himself, and He stirred up your soul against you so that your drawing near to Him would be permanent.

CHAPTER XXV

And he said (may God be pleased with him!):

238- He who attributes humility to himself is really proud, for humility arises only out of a sublime state. So when you attribute humility to yourself, then you are proud.

239- The humble man is not the one who, when humble, sees that he is above what he does; instead, the humble man is the one who, when humble, sees that he is below what he does.

240- Real humility is the one which arises from the contemplation of His Sublimity and the illumination of His Attribute.

CHAPTER XXIV

And he said (may God be pleased with him!):

223- While varied in its manifestations, felicity (*an-na im*) is only for the sake of contemplating and drawing near to Him; and, while varied in its manifestations, suffering (*al-adhab*) is due only to the existence of His veil. Therefore, the existence of the veil is the cause of the suffering, and the perfection of felicity is through the vision of the Countenance of God, the Generous.

224- That which hearts find in the way of worries and sadnesses is due to that which prevents their having inner vision (*al- iyan*).

225- Part of the completeness of grace (*tamamu n-ni ma*) accorded you lies in His providing you with what suffices and holding you back from what makes you exceed bounds.

226- So that your sadness over something be little, let your joy in it be little.

227- If you do not want to be dismissed, then do not take charge of a post that will not always be yours.

228- If beginnings make you desirous, endings will make you abstinent: if their exteriors invited you. their interiors will hold you back.

229- He only made the world the place of alterities and the mine of impurities by way of inducing detachment (*tazhid*) in you towards it.

230- He knew you would not accept mere counsel, so He made you sample the world's taste to a degree that separation from it would be easy for you.

231- Beneficial knowledge is the one whose ray of light expands in the mind and uncovers the veil over the heart.

214- Your nearness (*qurb*) to Him is that you contemplate His nearness. Otherwise, what comparison is there between you and the existence of His nearness?

215- The inner realities (*al-haqa iq*) arrive synthetically (*mujmala*) in the state of illumination (*al-tajalli*), while their explanation (*al-bayan*) comes after retention (*al-wa y*). "So when We recite it, follow its recitation. Again on Us rests the explaining of it." (Quran 75:18-19)

216- When divine inspirations come upon you, they demolish your habits. "Surely the kings, when they enter a town, ruin it." (Quran 27:34)

217- The inspiration comes from the Presence of the Omnipotent. As a result, nothing opposes it without being smashed to bits, "Nay, but We hurl the Truth against falsehood, and it prevails against it, and lo! falsehood vanishes." (Quran 21:18)

218- How can God (*al-Haqq*) be veiled by something, for He is apparent (*zahir*) and has actual being (*mawjud hadir*) in that wherewith He is veiled?

219- Do not lose hope in the acceptance of an act of yours wherein you found no awareness of the Divine Presence. Sometimes He accepts an act the fruit of which you have not perceived right away.

220- Do not attest to the validity of an inspiration (*warid*) whose fruits you know not. The purpose of rainclouds is not to give rain; their only purpose is to bring forth fruit.

221- After the lights of inspirations have rayed out and their mysteries have been deposited, do not seek their continuance, for you have in God one who enables you to dispense with everything; but nothing enables you to dispense with God.

222- The proof that you have not found Him is that you strive for the permanency of what is other than He, and the proof that you are not united to Him is that you feel estranged at the loss of what is other than He.

205- Sometimes lights come upon you and find the heart stuffed with forms of created things (*suwaru l-athar*); so they go back from whence they descended.

206- Empty your heart of alterities (*al-aghyar*) and you will fill it up with Gnostic intuitions (*al-ma arif*) and mysteries (*al-asrar*).

207- Do not deem His giving to be slow; but rather, deem your approaching to be slow.

208- It is possible to fulfil some obligations at times, but it is impossible to fulfil the obligations of every moment, for there is no moment wherein God does not hold against you a new obligation or a definite matter. So how can you fulfil therein someone else's obligation when you have not fulfilled God's?

209- That part of your life that has gone by is irreplaceable, and that which has arrived is priceless.

210- You have not loved anything without being its slave, but He does not want you to be someone else's slave.

211- Your obedience does not benefit Him, and your disobedience does not harm Him. It is only for your own good that He commanded the one and prohibited the other.

212- His Sublimity is not increased when someone draws near to Him, and His Sublimity is not decreased when someone draws away from Him.

CHAPTER XXIII

And he said (may God be pleased with him!):

213- Your union with God is union through knowledge of Him (*al- ilmu bihi*). Otherwise, God is beyond being united with anything or anything being united with Him.

196- He made the service (khidma) of Him obligatory upon you, which is as much as to say that He made entry into His Paradise obligatory for you.

197- Whoever finds it astonishing that God should save him from his passion or yank him out of his forgetfulness has deemed the divine Power (*al-qudra al-ilahiyya*) to be weak. "And God has power over everything." (Quran 18:45)

198- Sometimes darknesses come over you in order that He make you aware of the value of His blessings upon you.

199- He who does know the value of graces when they are present knows their value when they are absent.

200- The inspirations of grace should not so dazzle you as to keep you from fulfilling the obligations of thankfulness, for that would indeed bring you down in rank.

201- Incurable sickness results when the sweetness of passion takes possession of the heart.

202- Only an unsettling fear (*khawf muz il*) or a restless desire (*shawq muqliq*) can expell passion from the heart.

203- Just as He does not love the deed possessed of associationism, so similarly He does not love the heart possessed of associationism. As for the deed possessed of associationism, He does not accept it; and as for the heart possessed of associationism, He does not draw near to it.

CHAPTER XXII

And he said (may God be pleased with him!):

204- There are lights that are allowed to arrive (*al-wusul*) and lights that are allowed to enter (*ad-dukhul*).

189- He who is progressing (*as-salik*) should not give expression to his inspirations (*waridat*), for that indeed diminishes their activity in his heart and strips him of sincerity with his Lord.

190- Do not stretch out your hand to take from creatures unless you see that the Giver (*al-Mu ti*) amongst them is your Lord. If such is your case, then take what knowledge says is suitable for you.

191- Sometimes the Gnostic (*al- arif*) is ashamed of submitting his urgent need (*haja*) to his Lord, being content with His Will (*mashi a*). So why should be not be ashamed of submitting his urgent need to a creature of His?

CHAPTER XXI

And he said (may God be pleased with him!):

192- When two matters seem confusing to you, see which is heavier on the ego and follow it through. For, indeed, nothing weighs on the ego but that which is true.

193- A sign of compliance with passion is haste in supererogatory good deeds and sluggishness in fulfilling obligatory deeds..

194- He laid down specific times for acts of obedience so that procrastination not divert you from them, and He made each time span ample so that you would have a share in making the choice.

195- He knew of the irresolution of servants in dealing with Him, so He made obedience (*ta a*) to Him obligatory for them. Thus, He drove them to obedience with the chains of obligation (*bi-salasili l-ijab*). Your Lord is amazed at people who are driven to Paradise (*al-janna*) with chains!

180- A sign that it is God who has put you in a certain state (*fi sh-shay*) is that He keeps you in it while its fruits (*an-nata ij*) mature.

181- He who holds forth from the standpoint of his own virtuous behavior will be silenced by misbehavior toward God; but he who holds forth from the standpoint of God's virtuous behavior toward him will not be silenced when he misbehaves.

182- The lights of sages (*anwaru l-hukama*) precede their words, so that, wherever illumination (*at-tanwir*) occurs, the expression (*at-ta bir*) arrives there.

183- Every utterance (*kalam*) that comes forth does so with the vestment of the heart (*kiswatu l-qalb*) from which it emerged.

184- Whoever has been given permission to speak out (*at-ta bir*) will have his expression (*ibara*) understood by his listeners, and his symbolic allusion (*ishara*) will be clear to them.

185- Sometimes the lights of inner realities will appear eclipsed when you have not been given permission to give expression to them.

186- Their expression (*ibaratuhum*) is either because of the overflow of ectasy (*li-laydani wajd*) or for the purpose of guiding a disciple (*mutid*). The former case is that of those who progress (*as-salikun*); the latter case is that of those who possess a function (*arbabu l-mukna*) and have realization (*al-mutahaqqiqun*).

187- An expression (*ibara*) is nourishment to needy listeners, and your share in it is only what you can eat thereof.

188- Sometimes he who draws near to a station (maqam) expresses himself about it, and sometimes he who is united with it expresses himself about it. That is confusing save to him who has insight.

CHAPTER XIX

And he said (may God be pleased with him!):

172- Sometimes good behavior (*al-adab*) leads some to abandon asking because of confidence in His Providence or because concern for the invocation (*dhikr*) of Him stymies their asking of Him.

173- Only he to whom forgetfulness is possible is to be reminded; and only he to whom inattention is possible is to be warned.

174- The feast-days of novices (*al-muridun*) are when states of need arrive.

175- Sometimes you will find more benefit in states of need than you find in fasting or ritual prayer.

176- States of need are gift-laden carpets.

177- If you want gifts to come your way, then perfect the spiritual poverty (*al-faqr*) you have. "Alms are only for the poor." (Quran 9:60)

178- Realize your attributes and He will help you with His Attributes; realize your lowliness and He will help you with His Sublimity; realize your impotence and He will help you with His Power; realize your weakness and He will help you with His Might and Force!

CHAPTER XX

And he said (may God be pleased with him!):

179- Sometimes a charisma (*karama*) is bestowed upon someone whose righteousness (*al-istiqama*) is not perfect.

CHAPTER XVIII

And he said (may God be pleased with him!):

166- Let not your asking be the cause of His giving for then your understanding of Him might diminish. Let your asking be for the sake of showing servanthood and fulfilling the rights of Lordship.

167- How can your subsequent asking be the cause of His prior giving?

168- Far be it for the decree of the Eternal (*hukmu l-azal*) to be subject to contingent causes (*al- ilal*)!

169- His Providential care (*inayatuh*) of you is not due to anything coming from you. Where were you when He confronted you with His providence or met you face-to-face with His care? Neither sincerity of deeds nor the existence of states have any being in His Eternity. Instead, only pure bestowing and sublime giving are there.

170- He knew that servants would anticipate the emergence of the mystery of Providence (*sirru l- inaya*) in themselves, so He said, "He chooses whom He pleases for His Mercy." And He knew that, had He left them at that, they would have abandoned all effort by relying on the Eternal, so He said, "Surely the Mercy of God is nigh to the doers of good."

171- Everything depends on the Divine Will (*al-mashi a*), but It Itself depends on nothing at all.

154- Sometimes hearts stop at lights the same way souls are veiled by the opacities of alterities (*bi-katha if al-aghyar*).

155- By way of honoring them, He veiled the lights of the innermost hearts (*anwar as-sara ir*) with the opacities of exterior phenomena (*bi-katha if az-zawahir*) so they would not be abused when expressing themselves nor be accused of seeking renown.

157- Sometimes He reveals to you the invisible domain of His Realm but veils you from knowing the secrets of servants.

158- Whoever gets to know the secrets of servants without patterning himself on the divine mercifulness (*ar-rahma al-ilahiyya*), finds his knowledge a tribulation (*fitna*) and a cause for drawing evil (*al-wabal*) upon himself.

159- The ego's share in disobedience is outwardly clear (*zahir jali*), while its share in obedience is inwardly hidden (*batin khafi*) To cure what is hidden is hard indeed!

160- Sometimes ostentation (*ar-riya*) penetrates you in such a way that no one notices it.

161- Your desire that people know your particular distinction (*khususiyya*) is a proof of insincerity in your servanthood (*ubudiyya*).

162- Make mankind's looking at you disappear by being content with God's looking at you! Slip away from their approach to you by contemplating His approach to you!

163- He who knows God (*al-Haqq*) contemplates Him in every thing. He who is extinguished by Him is absent from everything. He who loves Him prefers nothing to Him.

164- Only His extreme nearness (shiddatu qurbih) to you is what veils God (al-Haqq) from you.

165- Only because of the intensity of His manifestation (shiddatu zuhurihi) is He veiled, and only because of the sublimity of His light is He hidden from view.

145- When He lets praise of you burst forth, and you are not worthy of it, praise Him for what He is worthy of.

146- When ascetics (*az-zuhhad*) are praised, they are contracted, for they witness the praise as coming from mankind (*al-khalq*); but when Gnostics (*al- arifun*) are praised, they are expanded, for they witness the praise as coming from the Real King.

147- If when given something, the giving expands you, and if when deprived of something, the deprivation contracts you, then take that as the proof of your immaturity and the insincerity of your servanthood.

CHAPTER XVI

And he said (may God be pleased with him!):

148- When you commit a sin (*dhanb*), let it not be a reason for your despairing of attaining to righteousness (*al-istiqama*) before your Lord, for that might be the last decreed for you.

149- It you want the door of hope opened for you, then consider what comes to you from Him; but if you want the door of sadness opened for you, then consider what goes to Him from you.

150- Sometimes He makes you learn in the night of contraction (*layl al-qabd*) what you have not learned in the radiance of the day of expansion (*fi ishraq nahar al-bast*). "You do not know which of them is nearer to you in benefit." (Quran 4:11)

151- The hearts and the innermost centers of being are the *places where lights arise*.

152- There is a light deposited in hearts which is nourished by the Light coming from the treasuries of the invisible realms.

153- The is a light wherewith He unveils for you His created things (*al-athar*), and there is a Light wherewith He unveils for you His Attributes (*awsaf*).

137- It is not the existence of any being alongside of Him (*wujud mawjud ma ah*) that veils you from God, for nothing (*la shay a*) is alongside of Him. Rather, the illusion of a being alongside of Him (*tawahhum mawjud ma ah*) is what veils you from Him.

138- Had it not been for His manifestation in created beings (*al-mukawwanat*), eyesight would not have perceived them. Had His Qualities (*sifat*) been manifested, His created being would have disappeared.

139- He manifests everything because He is the Interior (*al-Batin*), and He conceals the existence of everything because He is the Exterior (*az-Zahir*).

140- He has permitted you to reflect on what is *in* created beings, but He has not allowed you to stop at the selfsame creatures. "Say: Behold what is in the heavens and the earth!" Thus, with His words "Behold what is in the heavens" He opened up the door of instruction for you. But He did not say, "Behold the heavens," so as not to lead you to the mere existence of bodies.

141- The Universe (*al-akwan*) is permanent (*thabita*) through His making it permanent (*bi-ithbatih*), and it is annihilated (*mamhuwwa*) by the Unity of His Essence (*bi-ahadiyyat dhatih*).

CHAPTER XV

And he said (may God be pleased with him!):

142- People praise you for what they suppose is in you; but you must blame your soul for what you know is in it.

143- When the believer is praised, he is ashamed before God that he should be lauded for an attribute he does not see in himself.

144- The most ignorant of all people is the one who abandons the certitude (*yaqin*) he has for an opinion (*zann*) people have.

130- If you were to be united with Him only after the extinction of your vices and the effacement of your pretensions, you would never be united with Him. Instead, when He wants to unite you to Himself, He covers your attribute (*wasf*) with His Attribute and hides your quality (*na t*) with His Quality. And thus He unites you to Himself by virtue of what comes from Him to you, not by virtue of what goes from you to Him..

CHAPTER XIV

And he said (may God be pleased with him!):

131- Were it not for the kindliness of His veiling (*jamil sitrih*), no deed would be worthy of acceptance

132- You are more in need in His forbearance (*hilm*) when you obey Him than you are when you disobey Him.

133- Veiling (*as-sitr*) is of two kinds: veiling *of* disobedience, and veiling *in* it. Common people seek God's veiling in disobedience out of the fear of falling in rank amongst mankind. The elect seek the veiling of disobedience out of the fear of falling from the sight of the Real King.

134- Whoever honors you honors only the beauty of His veil in you. Therefore, praise is to Him who veiled you. not to the one who honored and thanked you.

135- No one is a companion of yours except the one who, while knowing your defects, is your companion, and that is only your generous Lord. The best one to take on as a companion is He who does not seek you out for the sake of something coming from you to Him.

136- Were the light of certitude (*nur al-yaqin*) to shine, you would see the Hereafter so near that you could not move towards it, and you would see that the eclipse of extinction had come over the beauties of the world (*mahasin ad-dunya*).

121- When you seek a recompense for a deed, the existence of sincerity (*as-sidq*) in it is demanded of you in return, As for the insincere (*al-murib*), the feeling of security (*wijdan as-salama*) from chastisement suffices him.

122- Do not seek recompense for a deed whose doer (*fa il*) was not you. It suffices you as recompense for the deed that He accepts it.

123- When He wants to show His grace to you, He creates states in you and attributes them to you (*khalaqa wa nasaba ilayk*).

124- Were He to make you go back to yourself, there would be no end to the reasons for blaming you (*li-madhammik*); and were He to manifest His beneficence (*iud*) to you, there would be no end to the reasons for praising you.

CHAPTER XIII

And he said (may God be pleased with him!):

125- Cling to the attributes of His Lordship and realize the attributes of your servanthood!

126- He has prohibited you from claiming for yourself what does not belong to you amongst the qualities of created beings; so would He permit you to lay claim to His Attribute, He who is the Lord of the Universe?

127- How can the laws of nature (*al- awa id*) be ruptured for you so that miracles result, while you, for your part, have yet to rupture your bad habits (*al- awa id*)?

128- The point at issue is not the existence of searching. The point at issue is only that you be provisioned with virtuous conduct (*husn al-adab*).

129- Nothing pleads on your behalf like extreme need, nor does anything speed gifts to you quicker than lowliness and want.

113- The arrival of sustainment (*wurud al-imdad*) is in accordance with receptivity (*al-isti dad*), while the raying-out of lights (*shuruq al-anwar*) is in accordance with the purity of the innermost being (*safa u l-asrar*).

114- When the forgetful man (*al-ghafil*) gets up in the morning, he reflects on what he is going to do, whereas the intelligent man (*al- aqil*) sees what God is doing with him.

115- The devotees (*al- ubbad*) and the ascetics (*az-zuhhad*) are alienated from everything only because of their absence from God in everything. For had they contemplated Him in everything, they would not have been alienated from anything.

116- He commanded you in this world to reflect upon His creations (*bi n-nazar fi mukawwanatihi*); but in the Hereafter He will reveal to you the Perfection of His Essence (*kamal dhatih*).

117- When He knew that you would not renounce Him, He made you contemplate that which issues from Him.

118- Since God (*al-Haqq*) knows of the existence of weariness on your part, He has varied the acts of obedience (*at-ta at*) for you; and since He knows of the existence of impulsiveness (*ash-sharah*) in you, He has limited them to specific times (*fi l-awqat*), so that your concern be with the performance of the ritual prayer (*iqamat as-salat*), not with the existence of the ritual prayer (*wujud as-salat*). For not everyone who prays performs well (*fa-ma kull musall muqim*).

119- Ritual prayer is a purification for hearts (*tuhra li l-qulub*) and an opening-up of the door of the invisible domains (*al-ghuyub*).

120- Ritual prayer is the place of intimate discourses and a mine of reciprocal acts of purity wherein the domains of the innermost being are expanded and the rising gleams of light ray out. He knew of the existence of weakness in you, so He made the number of ritual prayers small; and He knew of your need of His grace, so He multiplied their fruitful results.

decrees of Fate (*al-aqdar*) is the same who has accustomed you to His good choice (*husn al-ikhtiyar*).

106- Whoever supposes that His gentleness (*lutf*) is separated from His decree of Fate (*qadar*) does so out of short-sightedness.

107- It is not feared that the ways leading to God be confusing to you, but rather, it is feared that passion overcome you.

108- Praise be to Him who has hidden the inner reality of holiness (*sirr al-khususiyya*) by manifesting the quality of human nature (*bi-zuhur wasf al-bashariyya*), and who has appeared in the sublimity of Lordship (*azamat ar-rububiyya*) by manifesting servanthood (*al- ubudiyya*)!

109- Do not press claims against your Lord because your request (*matlab*) has been delayed. instead, press claims against yourself for slackening in your behavior.

110- When He makes you submissive to His command outwardly and provides you with resignation of His power inwardly, then He has enhanced the greatness of the favor accorded you.

111- Not all who are nost certainly amongst the chosen go on to perfect their liberation.

CHAPTER XII

And he said (may God be pleased with him!):

112- Only the ignorant man scorns the recitation of litany (*al-wird*). Inspiration (*al-warid*) is to be found in the Hereafter, while the litany vanishes with the vanishing of this world. But it is more fitting to be occupied with something for which there is no substitute. The litany is what He seeks from you, the inspiration is what you seek from Him. But what comparison is there between what He seeks from you and what you seek from Him?

98- He bestowed His grace upon you, first, through giving you being (*bi- l-ijad*), and, second, through uninterrupted sustenance (*bi-tawali l-madad*).

99- Your indigence (*faqa*) belongs to you essentially, for accidents do not abolish essential indigence: the trials that arrive in this world are but reminders to you of what you ignore of indigence.

100- The best of your moments is the one wherein you witness the existence of your indigence and, through it, arrive at the existence of your lowliness (*dhilla*).

101- When He alienates you from His creatures, then know that He wants to open for you the door of intimacy with Him.

102- When He loosens your tongue with a request, then know that He wants to give you something.

103- The imperative need (*al-idtirar*) of the Gnostic never vanishes, nor is his repose (*qarar*) in anyone but God.

104- He illumined exterior phenomena (az-zawahir) with the lights of His created things (athar); and He illumined the innermost hearts (as-sara ir) with the uncreated lights of His attributes (bi-anwar awsafihi). For that reason, the lights of exterior phenomena set, whereas the lights of hearts (al-qulub) and of the of innermost hearts (as-sara ir) do not set. That is why it is said, "Verily, the sun of the day sets at night, but the Sun of hearts (shams al-qulub) never sets!"

CHAPTER XI

And he said (may God be pleased with him!):

105- To soften for you the suffering of affliction, He has taught you that He is the One who causes trials to come upon you (*al-Mubli laka*). For the one who confronts you with His

CHAPTER X

And he said (may God be pleased with him!):

89- Far be it for our Lord to recompense with credit the servant who deals with Him in cash.

90- Suffice it as a recompense to you for obedience that He has judged you worthy of obedience.

91- It suffices as a reward for the doers of good that He has inspired obedience to Him in their hearts and brought upon them the existence of His reciprocal intimacy (*mu anasa*).

92- Whoever worships Him for something he hopes for from Him, or in order to stave off the arrival of chastisement (*al- uquba*), has not concerned himself with the real nature of His Attributes (*bi-haqqi awsafihi*).

93- When He gives, He shows you His kindness (*birr*); when He deprives, He shows you His power (*qahr*). And in all that, He is making Himself known to you and coming to you with His gentleness.

94- Deprivation (*al-man*) hurts you only because of the lack of your understanding of God in it.

95- Sometimes He opens the door of obedience for you but not the door of acceptance; or sometimes He condemns you to sin, and it turns out to be a cause of arriving at Him.

96- A disobedience that bequeaths humiliation and extreme need is better than an obedience that bequeaths self-infatuation and pride.

97- There are two graces (*ni matan*) from which no being can be separated and that are inevitable for every creature: the grace of existence (*al-ijad*), and the grace of sustenance (*imdad*).

80- He expanded you so as not to keep you in contraction (*al-qabd*), and contracted you so as not to keep you in expansion (*al-bast*), and He took you out of both so that you not belong to anything apart from Him.

81- It is more dreadful for Gnostics to be expanded than to be contracted, for only a few can stay within the limits of proper conduct (*hudud al-adab*) in expansion (*f l-bast*).

82- Through the existence of joy the soul gets its share in expansion, but there is no share for the soul in contraction.

83- Sometimes He gives while depriving you, and sometimes He deprives you in giving.

84- When He opens up your understanding of deprivation (*al-man*), the deprivation becomes the same as the gift (*al-ata*).

85- Outwardly, creatures (*al-akwan*) are an illusion (*ghirra*), but, inwardly, they are an admonition (*ibra*). Thus, the soul looks at the illusory exterior (*zahiri ghirratiha*) while the heart looks at the admonitory interior (*batini ibratiha*).

86- If you want a glory (*izz*) that does not vanish, then do not glory in a glory that vanishes.

87- The real journey (*at-tayy al-haqiqi*) is when the world's dimension (*masafat ad-dunya*) is rolled away from you so that you see the Hereafter closer to you than yourself.

88- A gift from man is deprivation (*al-hirman*), and deprivation (*al-man*) from God is beneficence (*al-ihsan*).

71- He made the Hereafter (*ad-dar al-akhira*) an abode to reward his believing servants only because this world cannot contain what He wishes to bestow upon them and because He deemed their worth too high to reward them in a world without permanence.

72- Whoever finds the fruit of his deeds (*thamarat amalihi*) coming quickly (*ajil*) has proof of the existence of acceptance (*al-qabul*).

73- If you want to know your standing with Him, look at where He has made you abide now.

74- When He gives you obedience (*at-ta a*), making you unaware of it because of Him, then know that He has showered you liberally with His graces both inwardly and outwardly.

CHAPTER IX

And he said (may God be pleased with him!):

75- The best that you can seek from Him is that which He seeks from you.

76- One of the signs of delusion is sadness over the loss of obedience coupled with the absence of resolve to bring it back to life.

77- The Gnostic (*al- arif*) is not one who, when he makes a symbolic allusion, finds God nearer to himself than his allusion (*ishara*). Rather, the Gnostic is he who has no symbolic allusion due to his self-extinction in His Being (*li-fana ihi fi wujudihi*) and self-absorption in contemplating Him.

78- Hope (*ar-raja*) goes hand in hand with deeds, otherwise it is a wish (*umniyya*).

79- That which the Gnostics seek from God is sincerity in servanthood (*al- ubudiyya*) and performance of the claims of Lordship (*ar-rububiyya*).

65- Be fearful lest the existence of His generosity towards you and the permanence of your bad behaviour towards Him not lead you step by step to ruin. "We shall lead them to ruin step by step from whence they know not." (Quran 7:182).

66- It is ignorance of the part of the novice (*murid*) to act improperly, and then his punishment being delayed, to say, "If this had been improper conduct, He would have cut off help (*imdad*) and imposed exile (*bi ad*)." Help (*al-madad*) could be cut off from him without his being aware of it, if only by blocking its increase (*al-mazid*). And it could be that you are made to abide at a distance (*al-bu d*) without your knowing it, if only by His leaving you to do as you like.

67- If you see a servant whom God has made to abide in the recitation of litanies (*al-awrad*) and prolonged His help therein, do not disdain what his Lord has given him on the score that you do not detect the signs of Gnostics (*siyamu l-arifin*) on him nor the splendor of God's lovers (*bahjat al-muhibbin*), For had there not been an inspiration (*warid*), there would have been no litany (*wird*).

68- God makes some people abide in the service of Him (*li-khidmatihi*), and He singles out others to love Him (*bi-mahabbatihi*). "All do we aid - these as well as those - out of the bounty of thy Lord, and the bounty of thy Lord is not limited." (Quran 17:20).

CHAPTER VIII

And he said (may God be pleased with him!):

69- It is rare that divine inspirations (*al-waridat al-ilahiyya*) come except suddenly, and this, in order that they be protected from servants' claiming them by virtue of the existence of receptivity (*bi-wujud al-isti dad*) on their part.

70- Infer the existence of ignorance in anyone whom you see answering all that he is asked or giving expression to all that he witnesses or mentioning all that he knows.

57- Insight *(al-kashf)* belongs to the Light *(an-nur)*, discernment *(al-hukm)* to the intellect *(al-basira)*, and both progression *(al-iqbal)* and retrogression *(al-idbar)* belong to the heart *(al-qalb)*.

58- Let not obedience make you joyous because it comes from you, but rather, be joyous over it because it comes from God to you. "Say: In the grace of God and in His mercy, in that they should rejoice. It is better than that which they hoard." (Quran 10:58).

59- He prevents those who are voyaging to Him from witnessing their deeds and those who are united with Him from contemplating their states. He does that for the voyagers because they have not relized sincerity *(as-sidq)* towards God in those works; and He does that for those united with Him because he makes them absent from contemplating those states by contemplating Him *(bi-shuhudihi)*.

CHAPTER VII

And he said (may God be pleased with him!):

60- Were it not for the seeds of ambitious desire *(tama)*. the branches of disgrace *(aghsan dhull)* would not be lofty.

61- Nothing leads you like suspicion *(al-wahm)*.

62- In your despairing, you are a free man *(hurr)*; but in your coveting, you are a slave (abd).

63- Whoever does not draw near to God as a result of the caresses of love *(mulatafat al-ihsan)* is shackled to Him with the chains of misfortune *(salasil al-imtihan)*.

64- Whoever is not thankful for graces *(an-ni am)* runs the risk of losing them, and whoever is thankful fetters them with their own cords.

CHAPTER VI

And he said (God be pleased with him!):

48- A sign of the heart's death is the absence of sadness over the acts of obedience that you have neglected and the abandonment of regret over the mistakes that you have made.

49- Let no sin (*dhanb*) reach proportions in your eyes that it cuts you off from having a good opinion of God, for, indeed, whoever knows his Lord considers his sin as paltry next to His generosity.

50- There is no minor sin (*saghira*) when His justice confronts you; and there is no major sin (*kabira) when His grace confronts you.*

51- No deed is more fruitful for the heart than the one you are not aware of and which is deemed paltry by you.

52- He only made an inspiration (*warid*) come upon you so that you would go (*warid*) to Him.

53- He made an inspiration come upon you so as to get you out of the grip of alterities (*min yadi l-aghyar*) and free you from bondage to created things (*min riqqi l-athar*).

54- He made an inspiration come upon you so as to take you out of the prison of your existence to the unlimited space of your contemplation (*ila fada i shuhudika*).

55- Lights (*al-anwar*) are the riding-mounts (matäya) of hearts and of their innermost centers (*al-asrar*).

56- Light is the army of the heart, just as darkness is the army of the soul. So when God wishes to come to the help of His servant, He furnishes him with armies of Lights (*junud al-anwar*) and cuts off from him the reinforcements of darkness and alterities (*madad az-zulm wa l-aghyar*).

Creator (*al-Mukawwin*): "And that the final end is unto thy Lord." (Quran 53: 42). Consider the Prophet's words (God bless him and grant him peace!): "Therefore, he whose flight is for God and His Messenger, then his flight is for God and His Messenger; and he whose flight is for worldly gain or marriage with a woman, then his flight is for that which he flees to." So understand his words (upon him peace!) and ponder this matter, if you can. And peace on you!

CHAPTER V

And he said (God be pleased with him!):

43- Do not keep company with anyone whose state does not inspire you and whose speech does not lead you to God.

44- You might be in a bad state; then, your associating with one who is in a worse state makes you see virtue (*al-ihsan*) in yourself.

45- No deed arising from a renouncing heart is small, and no deed arising from an avaricious heart is fruitful.

46- Good works are the results of good states. Good states arise from the stations wherein those having spiritual realisation (*at-tahaqquq*) abide (*maqamat al-inzal*).

47- Do not abandon the invocation (*adh-dhikr*) because you do not feel the Presence of God therein. For your forgetfulness of the invocation of Him is worse than your forgetfulness *in* the invocation of Him. Perhaps He will take you from an invocation with forgetfulness (*ghafla*) to one with vigilance (*yaqaza*), and from one with vigilance to one with the Presence of God (*hudur*), and from one with the Presence of God to one wherein everything but the Invoked (*al-Madhkur*) is absent. "And that is not difficult for God." (Quran 14:20).

to keep company with and ignorant man dissatisfied with himself than to keep company with a learned man satisfied with himself. For what knowledge is there in a self-satisfied scholar? And what ignorance is there in an unlearned man dissatisfied with himself?

36- The ray of light of the intellect (*shu a u l-basira*) makes you witness His nearness to you. The eye of the intellect (*ayn al-basira*) makes you witness your non-being (*adam*) as due to His Being. The Truth of the intellect (*Haqq al-basira*) makes you witness His Being, not your non-being nor your being.

37- "God was, and there was nothing with Him, and He is now as He was."

CHAPTER IV

And he said (may God be pleased with him!):

38- Let not the intention of your aspiration shift to what is other than He, for one's hopes cannot outstrip the Generous (*al-Karim*).

39- Appeal to no one but Him to relieve you of a pressing need that He Himself has brought upon you. For how can someone else remove what He has imposed? And how can he who is unable to free himself of a pressing need free anyone else of one?

40- If you have not improved your thinking of Him because of His nature, improve it because of His treatment of you. For has He accustomed you to anything but what is good? And has He conferred upon you anything but His favors?

41- How astonishing is he who flees from what is inescapable and searches for what is evanescent! "For surely it is not the eyes that are blind, but blind are the hearts which are in the breasts." (Quran 22; 46).

42- Travel not from creature to creature, otherwise you will be like a donkey at the mill: roundabout he turns, his goal the same as his departure. Rather, go from creatures (*al-akwan*) to the

as It is, and proves any matter by reference to the being of its Origin. But inferential argumentation comes from the absence of union with Him. Otherwise, when was it that He became absent that one has to proceed inferentially to Him? Or when was it that He became distant that created things (*al-athar*) themselves will unite us to Him?

30- Those who are united with Him: "Let him who has abundance spend out of his abundance." (Quran, 65:7) Those who are voyaging towards Him: "And whoever has his means of subsistence straitened to him..." (Quran 65:7).

31- Those who are voyaging to Him are guided by the lights of their orientation (*tawajjuh*), whereas those who are united to Him have the lights of face-to-face confrontation (*muwajaha*). The former belong to their lights. whereas the lights belong to the latter, for they belong to God and not to anything apart from Him. "say: *Allah*! Then leave them prattling in their vain talk." (Quran, 6:92).

CHAPTER III

And he said (many God be pleased with him!):

32- Your being on the lookout for the vices (*al- uyub*) hidden within you is better than your being on the lookout for the invisible realities (*al-ghuyub*) veiled from you.

33- The Real (*al-Haqq*) is not veiled from you. Rather, it is you who are veiled from seeing It, for, were anything to veil It, then that which veils It would cover It. But if there were a covering to It, then that would be a limitation of Its Being: every limitation of anything has power over it. "And He is the Omnipotent, above His servants." (Quran, 6:18).

34- Amongst the attributes of your human nature, away from every one that is incompatible with your servanthood, so that you may be responsive to the call of God and near His Presence.

35- The source of every disobedience, indifference, and passion is self-satisfaction. The source of every obedience, vigilance, and virtue is dissatisfaction with one's self. It is better for you

19- Do not request Him to get you out of a state to make use of you in a different one, for, were He to desire so, He could make use of you as you are, without taking you out!

20- Hardly does the intention of the initiate (*himmat salik*) want to stop at what has been revealed to him, than the voices of Reality (*hawatif al-Haqiqa*) call out to him: "That which you are looking for is still ahead of you!" And hardly do the exterior aspects of created beings display their charms, than their inner realities call out to him: "We are only a trial, so disbelieve not!" (Quran 2:102).

21- Your requesting Him is suspecting Him. Your seeking Him is due to your absence from Him. Your seeking someone else is because of your immodesty towards Him. Your requesting someone else is on account of your distance (*bu d*) from Him.

22- Not a breath (*nafas*) do you expire but a decree of Destiny has made it go forth.

23- Do not look forward to being free of alterities (*al-aghyar*), for that is indeed what cuts you off from vigilant attention (*al-muraqaba*) to Him in that very state He has assigned to you.

24- So long as you are in this world, be not surprise at the existence of sorrows. For, truly, it manifests nothing but what is in keeping with its character or its inevitable nature.

25- No search pursued with the help of your Lord remains at a standstill, but any search pursued by yourself will not be fruitful.

26- Amongst the signs of success at the end is the turning to God at the beginning.

27- He who is illumined at the beginning is illumined at the end.

28- Whatever is deposited in the invisible world of innermost hearts (*ghayb as-sara ir*) is manifested in the visible world of phenomena (*shahadat az-zawahir*).

29- What a difference between one who proceeds *from* God in his argumentation and one who proceeds inferentially *to* Him! He who has Him as his starting-point knows the Real (*al-Haqq*)

How can it be conceived that something veils Him, since is the one who is manifest in everything (*zahara fi kulli shay*)?

How can it be conceived that something veils Him, since He is the Manifest to everything (*az-Zahir li-kulli shay*)?

How can it be conceived that something veils Him, since He was the Manifest (*az-Zahir*) before the existence of anything (*qabla wujud kulli shay*)?

How can it be conceived that something veils Him, since He is more manifest than anything (*azhar min kulli shay*)?

How can it be conceived that something veils Him, since He is the One (*al-Wahid*) alongside of whom there is nothing?

How can it be conceived that something veils Him, since He is nearer to you than anything else?

How can it be conceived that something veils Him, since, were it not for Him, the existence of everything would not have been manifest?

It is a marvel how Being (*al-wujud*) has been manifested in nonbeing (*al- adam*) and how the contingent (*al-hadith*) has been established alongside of Him who possesses the attribute of Eternity (*wasf al-qidam*)!

And he said (may God be pleased with him!):

17- He who wishes that at a given moment there appear other than what God has manifested in it, has not left ignorance behind at all!

18- Your postponement of deeds till the time when you are free is one of the frivolities of the ego (*ru unat an-nafs*).

Himself (*ta arruf*) to you, whereas you are the one who presented Him with deeds? What a difference between what He brings to you and what you present to Him.

9- Actions differ because the inspirations of the states of being differ.

10- Actions are lifeless forms (*suwar qa ima*), but the presence of an inner reality of sincerity (*sirr al-ikhlas*) within them is what endows them with life-giving Spirit.

11- Bury your existence in the earth of obscurity, for whatever sprouts forth, without having first been buried, flowers imperfectly.

12- Nothing benefits the heart more than a spiritual retreat wherein it enters the domain of meditation (*maydan fikra*).

13- How can the heart be illumined while the forms of creatures are reflected in its mirror? Or how can it journey to God while shackled by its passions? Or how can it desire to enter the Presence of God (*hadratu llah*) while it has not yet purified itself of the stain of its forgetfulness? Or how can it understand the subtle points of mysteries (*daqa iq al-asrar*) while it has not yet repented of its offences?

14- The Cosmos (*al-kawn*) is all darkness. It is illumined only by te manifestation of God (*zuhur al-Haqq*) in it. He who sees the Cosmos and does not contemplate Him in it or by it or before it or after it is in need of light and is veiled from the sun of gnosis by the clouds of created things (*al-athar*).

15- That which shows you the existence of His Omnipotence is that He veiled you from Himself by what has no existence along side of Him.

16- How can it be conceived that something veils Him, since He is the one who manifests everything (*azhara kulla shay*).

How can it be conceived that something veils Him, since He is the one who is manifest through everything (*zahara bi-kulli shay*)?

KITAB L-HIKAM

CHAPTER I

1- Ibn Ata Allah al Sakandari said (may God be pleased with him!):

One of the signs of relying on one's own deeds is the loss of hope when a downfall occurs.

2- Your desire for isolation (*tajrid*), even though God has put you in the world to gain a living (*fi l-asbab*), is a hidden passion. And your desire to gain a living in the world, even though God has put you in isolation, is a comedown from supreme aspiration (*al-himma al- aliyya*).

3- Antecedent intentions (*sawabiq al-himam*) cannot pierce the walls of predestined Decrees (*aswar al-aqdar*).

4- Rest yourself from self-direction (*tadbir*), for what Someone Else (*ghayruka*) has carried out on your behalf, do not you yourself undertake to do it.

5- Your striving for has already been guaranteed to you, and your remissness in what is demanded of you, are signs of the blurring of your intellect (*basira)*.

6- If in spite of intense supplication, there is a delay in the timing of the Gift (*al- ata*), let that not be the cause for your despairing. For He has guaranteed you a response in what He chooses for you, not in what you choose for yourself, and at the time He desires, not the time you desire.

7- If what was promised does not occur, even though the time for its occurrence had been fixed, then that must not make you doubt the promise. Otherwise, your intellect will be obscured and the light of your innermost heart (*sarira*) extinguished.

8- If He opens a door for you, thereby making Himself known, pay no heed if your deeds do not measure up to this. For, in truth, He has not opened it for you but out of a desire to make Himself known to you. Do you not know that He is the one who presented the knowledge of

with one another. In other words, Ibn Ata illah wishes to bring out in his work not only the theoretical basis of Sufism, its abstract contours, but also its spiritual repercussions in the soul. He could just as easily have entitled his work *Kitab al-Ma rifa*, since that is what it deals with, but the gnomic character of his work led him to give it the title it has.

Munawī says that *Kitab al-Hikam* is not only a published book, but a precious perl, each line of it is a paradise full of fruits and flowers; every paragraph of one line if sold, would cost more than one thousand Dinars.[1]

∴

In this edition, we have numbered each maxim as to bring out their separate contours, and defining their independent existence. This has been done for both of the Arabic text as well as the English version. We have added an alphabetical index of the Sufi terminology with a brief definition for each term, in order to facilitate its access to all research workers in this field.

A. Saleh Hamdan

---

1 Cf. of. Cite. p. 6.

The Qasd is not as well known as his previous works, but it figures as part and parcel of the corpus that was handed down as coming from him. Its date of composition is difficult to assess.

∴

REMARKS ON THE *KITAB AL-HIKAM*:

Of all the works written by Ibn Ata illah, the *Hikam* is certainly the most admired by later generations of Muslims. References to it as a "book" in his other works. or citations of this or that aphorism in them, prove his authorship. As it stands, however, the *Hikam* was evidently dictated by Shaykh Ibn Ata illah to one of his disciples, perhaps while commenting on the meaning of its contents as he went along. This disciple was none other than the distinguished Shafi i jurist Taqi and-Din as-Subki (d. 756/1355). The Shadhili master Ahmad Zarruq (d. 899/1493) got five of the works of Ibn Ata illah, including the *Hikam*, from the Shafi i jurist and historian Shams ad-Din as-Sakhawi (d. 902/1497), who also gave him the *isnad*, which begins with Taqi ad-Din as-Subki.

It would appear that the *Hikam* was the very first composition of Ibn Ata illah, written at some moment when his master Shaykh Abu l- Abbas al-Mursi (d. 686/1288) was still living. Inasmuch as Ibn Ata illah met him for the first time in 674/1276, the wok was composed therefore within that twelve-year span of time, One might look upon the *Hikam* as the fruit of his spiritual realisation or as the expression of it in literary form. Sufism tends to scorn those individuals who write on the doctrines of the Path without any authority (*idhn*). Since Ibn Ata illah mentions that all-important point in his *Hikam*, we may conclude that the book reflects his role as a master of the Path and with empowerment to speak with full authority. The work itself, of course, by the forcefulness of its expressions and the profundity of conviction it radiates, leaves no doubt in the reader's mind as to the authors' magistracy.

The word *hikam* is the plural of *hikma*, which means "wisdom," as well as "aphorism," "maxim", or "gnome." Books with similar titles as the *Kitab al-Hikam* of Ibn Ata illah are not strange to Arabic literature. The Arabic language, with its rhythmic concision, lends itself to gnomic expressions. The relationship between the term's *hikma* and *ma rina*, or gnosis, is manifest enough, for both imply a profound knowledge, in this case and experiential or concrete knowledge of the Real (*al-Haqq*). This in turn has its theoretical and realizational aspects, both intimately bound up

Next in importance to the *Hikam* is his work *Miftah al-falah wa misbah al-arwah* ("The Key of Success and the Lamp of Spirits"), a concise and comprehensive exposition of the Sufi method of Invocation (*dhikr*). It is perhaps the first work in Sufism that gives the general and technical aspects of the *dhikr* in a single book. A short book, the *Miftah* is written in a lucid style replete with citations drawn from the Quran and *hadiths*, not to mention the early Sufis. It was written in the last decade or so of his life and is quite popular in present-day Sufi circles.

A companion-piece to the *Hikam* is his *Kitab at-Tanwir fi isqat at-tadbir* ("Light on the Elimination of Self-Direction"), which is a simple and clear exposition of the Shadhili approach to the virtues, such as patience, sincerity, hope, love, fear, and the like. But they are all seen as contained in a single synthetic virtue, which is that of "the elimination of self-direction" (*isqat at-tadbir*). It is a question of the disciple's aligning his own *tadbir* with that of God's. The book ends in a series of intimate discourses (*munajat*) of rare beauty on the matter of *tadbir*. Since the work contains a reference to the great Tunisian Sufi, Shaykh Abu Muhammad al-Marjani (d. 699/1299), followed by the usual formula for the deceased, we may conclude that it was written in the last decade of Ibn Ata illah's life. The book abounds in citations from the first two masters of the Shadhiliyya.

His biographical work, *Kitab al-Lataif fi manaqib Abi l- Abbas al-Mursi wa shaykhihi Abi l-Hasan* ("The Subtle Blessings in the Saintly Lives of Abu l- Abbas al-Mursi and His Master Abu l-Hasan"), is not so much a reconstruction of their lives as it is a record of what they said. It is somewhat autobiographical in that it has numerous references to the religious and Sufi notables of Ibn Ata illah's time. Without the *Lata if*, it would be practically impossible to say more than a few lines on the life of Ibn Ata illah himself. This work is important for its transmission of the observations of the first masters of the Shadhiliyya, and as such is one of the basic sources for the early period of that order. All future works from Shadhili masters invariably refer to the *Lata if* for their citations. Apart from its straightforward prose, it contains numerous *ahzab* from the early Shadhili masters. It seems to be amongst his last compositions.

His small work, *al-Qasd al-mujarrad fi marifat al-Ism al-Mufrad* ("The Pure Goal Concerning Knowledge of the Unique Name"), is likewise written in sober style. It sets out the doctrine of the Supreme Name, *Allah*, both in itself and in relation to the other Divine Names of God in Islam. There is a veritable metaphysical theory linking all of his exposition of the Divine Names.

were mostly of Ashari theological persuasion, while the Hanbalis, a smaller group, were as usual against and speculative theological interpretations. For the Asharis this was yet another occasion to suppress the Hanbalis. The confusion was compounded by the political personalities of the day amongst the Mamluk princes, who were then jockeying for power. But it was his attacks against the venerable person of Ibn al- Arabi and his ideas that made Ibn Taymiyya the target of the Sufi groups of his day, and it is this that stirred Ibn Ata illah to action. At the head of a vast stream of hundreds of *fuqara* and *shaykhs*, he went to the Citadel in Cairo and confronted Ibn Taymiyya under the watchful eyes of the religious authorities who were fearful of the Hanbali canonist. Nothing came of the encounter and the resulting futile discussions at the Citadel, so Ibn Ata illah withdrew with unpleasant memories of this stern and hide-bound exponent of Hanbali literalism, a classic example of the Muslim exoterist, even though, like many other *fuqaha* of the day he belonged to one of the Sufi orders.

Only two years or so afterwards, Ibn Ata illah died at around sixty years of age. He passed away at the *madrasa* of the Mansuriyya, where he had been teaching Maliki jurisprudence. His funeral procession was immense, and he was buried in the Qarafa cemetery where his tomb still stands to the present day next to that of another Shadhili saint, the famous Shaykh Ali Abu l-Wafa (d. 807/1405), whose spiritual lineage connects him directly to Ibn Ata illah. For centuries his tomb was famous and visited by the pious, and soon it became the focus of *karamat*, or miracles, of various sorts.

∴

His works:

Brockelmann lists twenty works by Ibn Ata Allah, principally on Sufism and asceticism. Munawi wrote that if he didn't write any thing else but al-Tanwir, it is enough for him. Remarks on the Kitab Al-Hikam.

His principal work is of course the *Kitab al-Hikam*, which will be analysed later on. It was immediately successful and is considered by subsequent generations as a masterful summary, in easily learned aphorisms, of the truths of the Path.

madrasas, that the Ayyubids had constructed in Alexandria for the study of the Law, especially in its Maliki aspects.

∴

Ibn Ata illah became one of the disciples of the Andalucian Sufi Abul-Abbas al-Mursi (686/1288), and later a famous shaykh in the Shadlili order as predicted by his Shaykh al-Mursi.

The metamorphosis of a Maliki *faqih* into a Sufi master is not easily discernible. But it is clear that it could not have been too many years after his first meeting with the Shaykh. For one thing, he wrote his *Kitab al-Hikam*, which gives obvious proof of his mastership (*shuyukha*) of the Path, while his Shaykh was still alive, since we hear that al-Mursi gave it his stamp of approval. For another, he was already established in Cairo as a *shaykh* when al-Mursi passed away in Alexandria in the year 686/1288.

It is in Cairo that Shaykh Abu l- Abbas al-Mursi's prediction of greatness for Ibn Ata illah came true. There he spent the remainder of his life as an honoured and well-known Sufi master and Maliki *faqih*. He led two lives, as it were. One was his professional life as a teacher of Maliki studies in various institutions in Cairo, such as the Azhar and the *madrasa* in the Mansuriyya complex, not to mention his public preaching, which drew large audiences. The other life was devoted to his duties as a *shaykh* in the Shadhili order, but we are not certain where in Cairo his *zawiya* might have been. We are aware that he had disciples both at Cairo and Alexandria and that he was considered the foremost spokesman for Sufism in the Mamluk capital. He even counselled the ill-starred but pious sultan al-Malik al-Mansur Lajin (d. 698/1298) on the proper expression of gratitude towards God, which shows that he had a certain standing at the court. Yet it is difficult to reconstruct his life in any detailed fashion.

For the most part, his life was quite uneventful, and in this respect he seems like a normal Sufi. Nevertheless, he did come face-to-face with the Hanbali theologian and jurist Ibn Taymiyya (d. 728/1328), who was a staunch defender of Islamic Puritanism and dead-set against some of the great names of Sufism, such as Ibn al- Arabi. He had gotten himself into deep trouble with Sufi personalities in Cairo over his attacks against the teachings of Ibn al- Arabi. But political and theological controversies intervened to further complicate the problem. The Shafi is of the epoch

Introduction

The Egyptian Sufi Tág al-Din Abn al-Fadl Ibn 'ATA' Alláh Al-Iskandari Al-Shádhili, is originally from Alexandria, and was borne there in the middle of 7th/13th century but lived in Cairo and died there in 709H/1309. This period played a determining role in laying the bases, both spiritual an intellectual for the future of Islam. It was also the century of Ibn Arabí (638/1240), the Andalucian Súfi sage whose sanctity and literary production just by prove the title Al-Shaykh Al-Akbar (master maymes), that sufism has bestowed on him in subsequent centuries. Ibn 'Ata' Alláh defended him again at the calumnies hurled against him by the Hanbali theologian Ibn Taymiyya (728/1328). This century saw also the rise of numerous súfi orders (turuq, pl. of tariqa) all over the Muslim world. (1)

Very little is known of the early life of our author, or even when he was born, through it can be said with some plausibility that he came into the world around the middle of the 7th/13th century. We do know that he was born into a distinguished family of Maliki religious scholars of Alexandria. His grandfather, who left behind some religious works of merit, was the founder, or perhaps the reviver, of a dynasty of scholars known as the Banu Ibn Ata illah. Ibn Ata illah himself became and eminent member of that dynasty and took the place of his grandfather in Alexandrian religious circles. The family origins stem from the Judham, and Arab tribe that settled in Egypt during the early Muslim conquests. The *nisba* of al-Judhami in the complete name of Ibn Ata illah attests therefore to his Arab blood. (2)

From an early age he was destined for greatness in Maliki studies. He had the best teachers in all the ancillary disciplines of the Law, such as grammar, the study of *hadiths*, Quranic commentary, jurisprudence, Ash arite theology, and Arabic literature in general.His expertness in Maliksm soon drew attention to him and knowledgeable Alexandrian scholars were not long in comparing him with his famous grandfather as a *faqih*. More than likely, he attended one of the religious schools, or

---

(1) See Victor Danner, Sufi Aphorisms, Leiden, 1984.

(2) For more details, see al-Kawakib al-Durriyya, Vol.III. h. pp.5-6, and note no 2; and introduction to the Arabic text.

IBN 'ATA 'ILLAH AL-ISKANDARI

Kitab Al-Hikam

(Book of maxims)

Arabic - English

Edited by

A. SALEH HAMDAN

